تقرير حول الانتخابات في الأحزاب اللبنانية

الفهرس

المقدمة ٤

الأهداف الأساسية ٦

المنهج المعتمد ٦

خطوات العمل ٧

عرض المعطيات الأولية ٨

اقتراحات محددة ٦٨

الجمعية اللبنانية من أجل ديموقراطية الإنتخابات
Lebanese Association for Democratic Elections

بناية الأتحاد،الصنائع، سبيرز.، الطابق
الخامس ، شقة ٥٩ ، بيروت- لبنان
T:+0961(0)1351751 T+f:+0961(0)1351851
E:info@lade.org.lb W:www.lade.org.lb

مقدمة

توجد علاقة عضوية بين الأحزاب السياسية والديمقراطية. يستند هذا الرأي إلى أن نشأة الأحزاب السياسية، بحسب المفهوم الحديث، ترافقت مع انخراط الجماهير ومشاركتها في العملية الانتخابية، ما جعل الأحزاب السياسية وليدة الحياة الديمقراطية ومرتبطة بمفهوم الحقوق والواجبات، وتوسع نطاق الحريات العامة والحريات الشخصية الممنوحة للأفراد والجماعات في إطار الدولة الدستورية.

من هنا غدت العلاقة بين الظاهرة الحزبية، بحسب المفهوم الحديث، والديمقراطية (ثقافة وممارسة) علاقة جدلية من جهة، وجعل الأحزاب السياسية، من جهة ثانية، تحمل رؤى وتطلعات فكرية (ليبرالية، اشتراكية، شيوعية...) وسياسية تسعى إلى بلورتها وتحقيقها في الواقع المجتمعي، وجعل الأحزاب نظرياً من أبرز مؤسسات التحديث السياسي-الاجتماعي من جهة ثالثة، وعزز حضورها كإحدى أهم ركائز المجتمع الديمقراطي في الدولة الدستورية من جهة رابعة.

ترسخت العلاقة بين الأحزاب السياسية والديمقراطية مع نمو المجتمعات الديمقراطية وتطورها انطلاقاً من بديهية أساسية قوامها: لا يمكن ممارسة الديمقراطية من دون ديمقراطيين، الأمر الذي جعل الأحزاب السياسية، بحسب المفهوم الحديث، تزداد نمواً في إطار الحياة الديمقراطية من جهة، وجعلها مدعوة إلى ترسيخ فكرة الديمقراطية وممارستها في أطرها التنظيمية وحياتها الداخلية من جهة ثانية.

غير أن هذه الصورة التي تبدو مشرقة في توضيح العلاقة بين الأحزاب السياسية والديمقراطية، تعترضها مطبات خطيرة، وتثير التباسات ونقاشات حادة حول مدى شفافية العلاقة وصدقيتها في الإجتماع السياسي اللبناني. تعود هذه المطبات إلى عدة أسباب منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- البنية المجتمعية في لبنان وما أفرزته في تركيبة النظام السياسي «الطوائفي» من تشريعات عامة وقوانين لتنظيم الحياة الحزبية والانتخابات العامة...

٢- طبيعة الأحزاب السياسية في لبنان بشكل خاص، سواء لجهة تماثل غالبية هذه الأحزاب مع البنية المجتمعية وانخراطها في تعقيداتها ودفاعها عن بقاء هذه البنية وترسيخها، أو لجهة طبيعة البناء التنظيمي الحزبي بحد ذاته، وغياب الديمقراطية (ثقافة وممارسة) عن حياة الحزب الداخلية.

وفي الحالتين تهمّشت فكرة الحزب السياسي ودوره في لبنان، بحسب المفهوم الحديث، الأمر الذي عمق السائد وأعاد إنتاجه بفجاجة أكثر، ما جعل الديمقراطية، فكرة وممارسة، تبدو وكأنها في وادٍ والأحزاب في لبنان في وادٍ آخر.

من هنا تبرز الديمقراطية من أهم التحديات التي تواجه الاجتماع السياسي في لبنان أولاً، وتواجه الأحزاب السياسية ضمن هذا الاجتماع ثانياً.

إن الديمقراطية ليست قراراً أو صفة إضافية. وهي ليست سلعة يمكن استيرادها، وبالتالي يسهل اعتمادها واستعمالها. بل هي مراس وتربية وثقافة وسلوك ... نعتاده ونتربى عليه. لذلك فإن اعتبار

الديمقراطية نظاماً للإنتاج السلطة في المجتمع، تستند إلى أن الشعب (المواطنون) مصدر السلطة وأساسها. وتستلزم هذه المقولة حكماً، فهماً لأبعاد الديمقراطية ومظاهر تبلورها وآليات تجسيدها سواء في ترسيخ حكم القانون والمساواة أمامه، وضمان ممارسة الحريات العامة وقبول الآخر كائناً وفكراً وعملاً ... والفصل بين السلطات في المجتمع، وعدم جمعها أو حصرها في شخص واحد أو هيئة واحدة، وتداول السلطة وفق آلية انتخابية دورية حرة ونزيهة، وجعل ديمقراطية الانتخابات ونتائجها مؤشراً لحياة سياسية طبيعية تكون فكرة خدمة الشأن العام هي الغاية والهدف.

ضمن هذا التصور لفكرة الديمقراطية في الاجتماع السياسي عامة واللبناني خاصة، وضمن هذه الرؤية لأهمية العلاقة بين الأحزاب السياسية والديمقراطية، تبرز التساؤلات الأولية الآتية: إلى أي مدى تلتزم الأحزاب السياسية في لبنان بالأصول الديقراطية في حياتها الداخلية؟ إلى أي مدى تقدم الأحزاب السياسية في لبنان نموذجاً للممارسة الديمقراطية يمكن الاقتداء به؟ إلى أي مدى تراعي الأحزاب السياسية في لبنان مسلتزمات العمل الديمقراطي؟ هل توازن الأحزاب السياسية في لبنان بين خطابها العلني الداعي إلى حياة ديمقراطية في الاجتماع السياسي اللبناني (الانتخابات النيابية والبلدية والرئاسية...) وسلوكها داخل البناء التنظيمي؟ بمعنى آخر هل تطبق الأحزاب السياسية في لبنان ضمن حياتها الداخلية وأطرها التنظيمية ما تُطالب به مجتمعياً؟

لقد كثر الحديث عن الأحزاب السياسية في لبنان لجهة طبيعتها واتجاهاتها ونشأتها وخطابها... غير أنه نادراً ما تم ولوج حياتها الداخلية لمعرفة كيفية مسار هذه الحياة، وتوضيح نمط السلطة السائد في أطرها التنظيمية، وكيفية انبناء هذه السلطة والإجراءات التي تعتمدها لتنظيم علاقتها الداخلية.

كما كثر الحديث عن الديمقراطية وأهميتها وضرورتها ومقوماتها... في المجتمع، وسمعنا ونسمع باستمرار الأحزاب السياسية في لبنان على اختلاف مشاريعها وإتجاهاتها تنادي بالديمقراطية في الدولة ومؤسساتها كافة ... غير أنه نادراً ما تم سؤال الأحزاب السياسية في لبنان عن «ديمقراطيتها» هي بالذات وكيفية ممارستها.

إن طرح مسألة الديمقراطية في حياة الأحزاب السياسية في لبنان من خلال متابعة العملية الانتخابية داخل الأحزاب السياسية نفسها، يمكن اعتباره أحد المداخل المهمة لترسيخ الديمقراطية (ثقافة وممارسة) في الاجتماع السياسي في لبنان أولاً، وتعميق فكرة التنوع التي تتسم بها الحياة الاجتماعية والسياسية فيه ثانياً، وتأصيل مرتكزات السلم الأهلي في ربوعه وحماية هذا السلم ثالثاً.

بل يمكن القول إن متابعة الديمقراطية ومستوى حضورها في حياة الأحزاب السياسية في لبنان من خلال متابعة الانتخابات التي تتم داخل هذه الأحزاب، قد يكون مدخلاً يسلط الضوء على حقيقة ما يجري وتوصيفه بدقة وموضوعية، ما يساهم في تجاوز العثرات التي تعيق ديمقراطية الانتخابات في صفوف الأحزاب، الأمر الذي قد يكون عاملاً لتطوير الظاهرة الحزبية بحد ذاتها، وجعلها قادرة على مواكبة التحولات العالمية والإقليمية الضاغطة باتجاه الإقرار بحياة ديمقراطية على مستوى المجتمع والدولة...

ضمن هذه الرؤية المستندة أولاً إلى أنه لا ديمقراطية من دون ديمقراطيين، والمؤمنة ثانياً أن الديمقراطية (ثقافة وممارسة) هي أهم المداخل لبناء دولة المؤسسات والقانون، والمعترفة ثالثاً بأهمية الأحزاب السياسية وضرورتها في الاجتماع السياسي اللبناني ... يحاول هذا التقرير أن يتابع العملية الانتخابية داخل الأحزاب في لبنان للكشف عن مكنوناتها وتوضيح تفاصيلها وتحديد آلية

عملها، من خلال متابعة مجموعة من المؤشرات لتبيان مستوى حضور الديمقراطية في البناء التنظيمي للأحزاب السياسية.

هذه العملية «الاقتحامية» لحياة الأحزاب الداخلية في لبنان، لا تنطلق من أحكام مبرمة، أو إسقاطات مسبقة... بل تعتمد على ما تقدمه هذه الأحزاب، موضوع التقرير، بنفسها عن نفسها.

- الأهداف الأساسية

الهدف العام للتقرير، حول الانتخابات داخل الأحزاب السياسية في لبنان، يتمثل في الوصول إلى بعض الإقتراحات المحدودة، استناداً إلى المعطيات التي تقدمها الأحزاب السياسية في لبنان عن نفسها. وذلك من أجل تطوير ديمقراطية الانتخابات في صفوفها وضمان سلامتها. ولتحقيق الهدف العام يمكن إدراج بعض الأهداف الآتية:

- تحديد مسار العملية الانتخابية في الهياكل التنظيمية للأحزاب السياسية في لبنان.

- تبيان كيفية إنبناء السلطة في الهياكل التنظيمية للأحزاب السياسية في لبنان.

- توضيح مستوى حضور الممارسة الديمقراطية في الانتخابات داخل الأحزاب السياسية في لبنان.

- تحديد كيفية إنتخاب أعضاء المكاتب السياسية ورؤسائها ومدة ولايتهم وإمكانية التجديد لهم.

- توضيح كيفية إدارة الأحزاب السياسية في لبنان للانتخابات في صفوفها ومسارهذه العملية بعد إعلان النتائج.

- تحديد مستوى حضور النساء والشباب وذوي الاحتياجات الإضافية في الهيئات القيادية العليا، ونسبة تمثيلهم في المكاتب السياسية.

- المنهج المعتمد

إعتمدنا في هذا التقرير المنهج الوصفي التحليلي ببعديه الكمي والنوعي. بحيث تم في المرحلة الأولى جمع المعطيات الأولية من مكانها الطبيعي، ومن مصادرها الأساسية، وفي المرحلة الثانية تم تحليل ما تم جمعه من بيانات ومعطيات وحقائق ومحاولة تفسيرها ومقارنتها ببعضها للوصول إلى نتائج تتسم بالموضوعية. وقد اعتمدنا تحليل هذه المعطيات وتفسيرها عن طريق المنهج الاستقرائي، أي الانتقال من الخاص إلى العام، ما يسمح، مبدئياً، بتعميم ما تم الوصول إليه. وبالتالي إمكانية التنبؤ بما يمكن أن تكون علية الأوضاع في المدى القريب.

- خطوات العمل

عمدنا لإنجاز التقرير حول الانتخابات في الأحزاب اللبنانية الخطوات الآتية:

١- تقنية العمل:

تم بناء استمارة موزعة على مجموعة من المحاور الأساسية (سوف يتم توضيح بنودها في عرض المعطيات الأولية) يتضمن كل محور عدداً من العناوين الفرعية، وتتألف هذه العناوين من مجموعة من المؤشرات تساعد على رسم صورة واضحة عن مجريات الانتخابات في صفوف الأحزاب السياسية في لبنان.

٢- التواصل مع الأحزاب:

عمدنا إلى الإتصال بالأحزاب السياسية في لبنان عبر الهاتف، أو البريد الإلكتروني لتحديد مواعيد مع مسؤولين حزبيين لتوضيح طبيعة العمل والغاية منه وعرض الاستمارة وطلب تعبئتها والإجابة عن الأسئلة المحددة فيها.

ومن الجدير الإشارة هنا إلى أن عملية التواصل والمتابعة لم تكن بالأمر السهل والبسيط. فقد عمد البعض إلى الإجابة عن بعض الأسئلة وتجاهل الأسئلة الأخرى، وهمّش البعض الموضوع وتجاوب البعض بعد جهد...

غير أنه من الضروري التأكيد أن المعطيات التي يتضمنها هذا التقرير هي نتيجة للإجابات المسؤولين الحزبيين، الأمر الذي يجعل النتائج المعروضة دقيقة. لأن كل حزب أجاب عبر مسؤول محدد «بنفسه عن نفسه».

٣- العينة المعتمدة:

إن الأحزاب التي تجاوبت مع الاتصالات وقامت بتعبئة الاستمارة وإعادتها بلغ عددها ثمانية وعشرين حزباً- **مرفق لائحة بأسمائها.**

وبالعودة إلى لوائح وزارة الداخلية نجد أن عدد الأحزاب السياسية المسجلة في لوائحها يبلغ ستة وتسعين حزباً (٩٦). لذلك يمكن اعتبار العينة تمثل نحو ٢٩٪ من مجموع الأحزاب المدرجة في لوائح وزارة الداخلية في لبنان.

٤- المدة الزمنية:

لقد استغرقت عملية التواصل مع الأحزاب السياسية في لبنان فترة زمنية طويلة إلى حد بعيد. لذلك فإن المعطيات التي يتضمنها التقرير تعود، مبدئياً، إلى ما قبل حزيران ٢٠١١. وعليه، فإن بعض المعطيات قد تغير عند بعض الأحزاب سواء للإقرار أنظمتها الداخلية أو لإجراء انتخابات جديدة أو ...

أخيراً يمكن القول أن النتائج التي نعرضها في هذا التقرير تضع أمام أصحاب القرار في الأحزاب السياسية في لبنان، كما أمام الرأي العام، صورة أولية ومبسطة عن طبيعة ما يجري في الأطر التنظيمية لهذه الأحزاب، وتبين أهم المطبات التي تعيق المسار الديمقراطي فيها، ما قد يساعد الأحزاب على معالجتها بتفكير وروية، أو على الأقل تسليط الضوء عليها بصراحة وموضوعية.

عرض المعطيات الأولية

نعرض في ما يأتي مسار العملية الانتخابية داخل الأحزاب السياسية في لبنان، والنسب المئوية للمحاور الأساسية التي تم التطرق إليها. مع الإشارة إلى أن كل محور يتضمن عدداً من العناوين الفرعية سيتم تفصيلها في سياق التقرير. وهذه المحاور هي على النحو الآتي:

أولاً: الانتخابات في المكتب السياسي.

ثانياً: انتخابات رئيس المكتب السياسي.

ثالثاً: انتخابات المجالس اللامركزية.

رابعاً: الانتخابات في المؤتمرات الحزبية.

خامساً: إدارة الانتخابات الحزبية.

سادساً: المرشح في الانتخابات الحزبية.

سابعاً: مراكز الاقتراع في الانتخابات الحزبية.

ثامناً: المرشح ومسار النتائج الانتخابية.

تاسعاً: الطعون في الانتخابات الحزبية.

عاشراً: النساء في الانتخابات الحزبية.

حادي عشر: ذوو الاحتياجات الخاصة في الانتخابات الحزبية.

ثاني عشر: الشباب (دون ٣٥ سنة) في الانتخابات الحزبية.

ثالث عشر: تركيبة المكاتب السياسية في الأحزاب اللبنانية.

أولاً: الانتخابات في المكتب السياسي

المقصود بالمكتب السياسي الهيئة القيادية العليا و«اليومية» في الحزب. فبعض الأحزاب يعتمد مصطلحات أخرى بديلاً من المكتب السياسي مثل: مجلس القيادة (التقدمي الاشتراكي)، مكتب تنفيذي (اليسار الديمقراطي)، اللجنة المركزية (الطاشناق)، اللجنة التنفيذية في لبنان (الهانشاك)، المجلس التنفيذي والهيئة الإدارية (الحوار الوطني)، هيئة الرئاسة (حركة أمل)، المجلس الأعلى

(السوري القومي الاجتماعي)، هيئة التنسيق (حركة الشعب)، مجلس الحزب (الكتلة الوطنية)، الهيئة التنفيذية (القوات اللبنانية)...

إن متابعة محور المكتب السياسي سوف يتم من خلال العناوين الفرعية الآتية:

١- مستوى حضور الانتخابات في تشكيل المكتب السياسي

٢- نوعية الاقتراع لتشكيل المكتب السياسي

٣- مدة الولاية لأعضاء المكتب السياسي

٤- إمكانية تجديد الولاية لأعضاء المكتب السياسي

١- المعطيات المتعلقة بمستوى حضور الانتخابات

جدول رقم (١-١) يوضّح مستوى حضور الانتخابات في تشكيل المكتب السياسي

المؤشرات	العدد	النسبة
منتخب	٢٢	٧٩٪
معين/لا انتخاب	٢	٧٪
انتخاب وتعيين	٢	٧٪
لا جواب	٢	٧٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

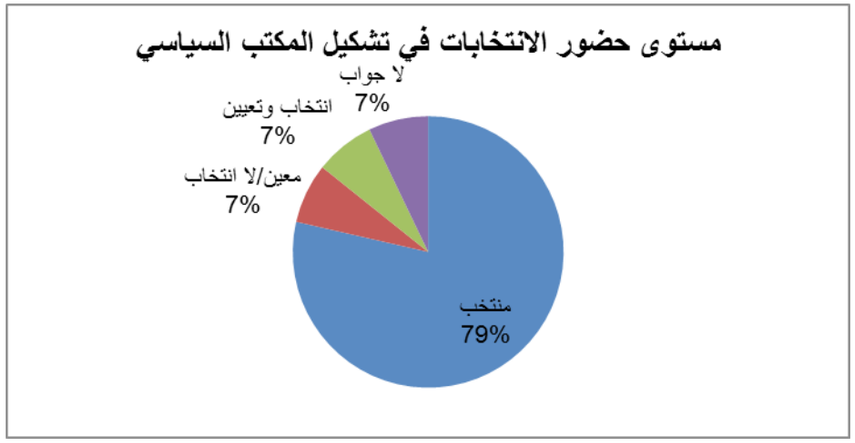

يبين الجدول رقم (١) أن ٧٩٪ من الأحزاب السياسية في لبنان تعتمد الانتخابات في تشكيل مكاتبها السياسية. مقابل ٧٪ تلجأ إلى التعيين (الوطني الحر، الكتلة الوطنية) والنسبة نفسها ٧٪ تدمج بين التعيين والانتخاب (الديمقراطي اللبناني، التوحيد).

لكن ماذا اعتمدت الأحزاب في آخر انتخابات حزبية لها لتشكيل المكاتب السياسية؟

هذا ما يبينه **الجدول رقم (٢-١)** الآتي:

تشكيل المكتب السياسي في آخر انتخابات حزبية	العدد	النسبة
انتخاب	١٦	٥٨٪
تزكية	٦	٢١٪
لا جواب	٦	٢١٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

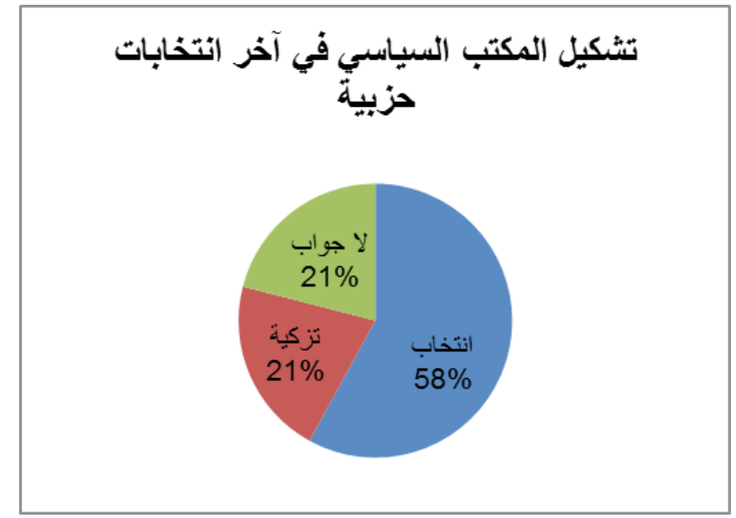

يلاحظ من الجدول (١-١) أن ٥٨٪ من الأحزاب اللبنانية قد اعتمدت لتشكيل مكاتبها السياسية على الانتخابات الحزبية، بينما كانت النسبة ٧٩٪ في الجدول رقم (١). كما برزت في هذا الجدول ظاهرة التزكية بنسبة ٢١٪، وقد إمتنع ٢١٪ عن تقديم أي جواب، في حين كانت نسبة اللاجواب في الجدول رقم (١) ٧٪. وقد توزعت الأحزاب على الشكل الآتي:

- الأحزاب التي اعتمدت الانتخابات:

تيار المستقبل، التقدمي الاشتراكي، الشعبي الناصري، الديمقراطي اللبناني، اليسار الديمقراطي،

الطاشناق، الهانشاك، الشيوعي، الكتائب، الوعد، السوري القومي الاجتماعي، الأحرار، التوحيد، الشعب، المرابطون، الاتحاد.

- الأحزاب التي اعتمدت التزكية:

الاتحاد السرياني، الحوار الوطني، التجدد الديمقراطي، أمل، الخضر اللبناني، النضال اللبناني العربي.

- الأحزاب التي لم تقدم جواباً:

الجماعة الإسلامية، حزب اللّه، الوطني الحر، التحرر العربي، الكتلة الوطنية، القوات.

لكن ما هي نوعية الاقتراع المعتمد أو درجته؟

٢- المعطيات المتعلقة بنوعية الاقتراع:

المقصود بنوعية الاقتراع درجة الاقتراع أو تصنيف العملية الانتخابية بين اقتراع مباشر، أو غير مباشر. والاقتراع المباشر يعني أن الحزب يلجأ في تشكيل مكتبه السياسي إلى قواعده مباشرة (الأعضاء المتنسبين) بينما الاقتراع غير المباشر فإن الحزب يختار أعضاء مكتبه السياسي عبر مندوبين (المؤتمر العام). وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (٢) يوضح نوعية الاقتراع في تشكيل المكتب السياسي:

نوعية الاقتراع في تشكيل المكتب السياسي	العدد	النسبة
مباشر عبر المنتسبين	٤	١٤٪
تعيين	٢	٧٪
عبر اعضاء المؤتمر العام / غير مباشر	١٨	٦٥٪
تعيين جزئي	٢	٧٪
لا جواب	٢	٧٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

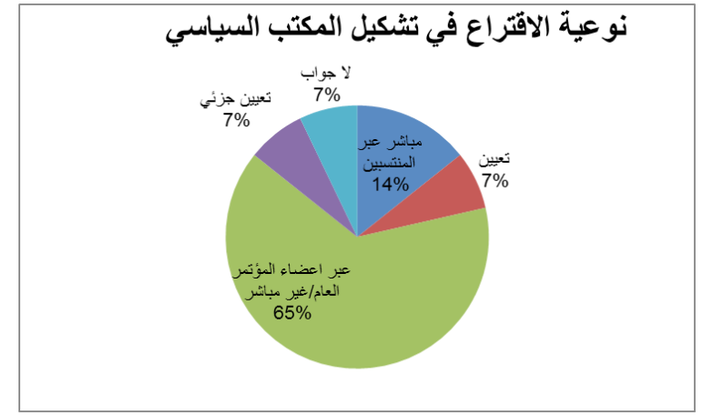

يبين جدول رقم (٢) أن ٦٥٪ من الأحزاب تعتمد الانتخاب غير المباشر في تشكيل المكاتب السياسية. بينما ١٤٪ تستند إلى الاقتراع المباشر أي القواعد الحزبية. وهذه ظاهرة تبدو جديدة في الانتخابات الحزبية.

وإذا كان هذا النوع من الاقتراع الذي يعرف بالديمقراطية المباشرة هو الأرقى في الممارسة الديمقراطية لإختيار القيادة الحزبية، غير أن حضوره في حياة بعض الأحزاب يستدعي المزيد من البحث، لأن تجربته قد تكون مميزة مقارنة بالسائد (الانتخاب غير المباشر).

وقد أشار ٧٪ من الأحزاب إلى ان التعيين هو النمط المعتمد لديها لتشكيل المكتب السياسي، في حين دمج ٧٪ بين التعيين والانتخاب وامتنع ٧٪ عن الإجابة. وتوزعت الأحزاب على النحو الآتي:

-الأحزاب التي تنتخب عبر المندوبين:

المستقبل، التقدمي الاشتراكي، الشعبي الناصري، اليسار الديمقراطي، الطاشناق، الهانشاك، الشيوعي، الكتائب، الوعد، أمل، الجماعة الإسلامية، الخضر اللبناني، السوري القومي الاجتماعي، الأحرار، حركة الشعب، النضال اللبناني العربي، الاتحاد، المرابطون.

-الأحزاب التي تنتخب مباشرة (عبر المنتسبين):

الحوار الوطني، التجدد الديمقراطي، القوات، الاتحاد السرياني.

- الأحزاب التي تعتمد التعيين:

الوطني الحر، الكتلة الوطنية

- الأحزاب التي تعتمد التعيين والانتخاب:

الديمقراطي اللبناني، التوحيد

-الأحزاب التي لم تقدم أي جواب:

حزب اللّه، التحرر العربي

٣- المعطيات المتعلقة بمدة الولاية لأعضاء المكتب السياسي

جدول رقم (٣) يوضح مدة الولاية لأعضاء المكتب السياسي

مدة الولاية لأعضاء المكتب السياسي	العدد	النسبة
أربع سنوات	١٢	٤٣٪
ثلاث سنوات	١١	٣٩٪
سنتان	٣	١١٪
لا جواب	٢	٧٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

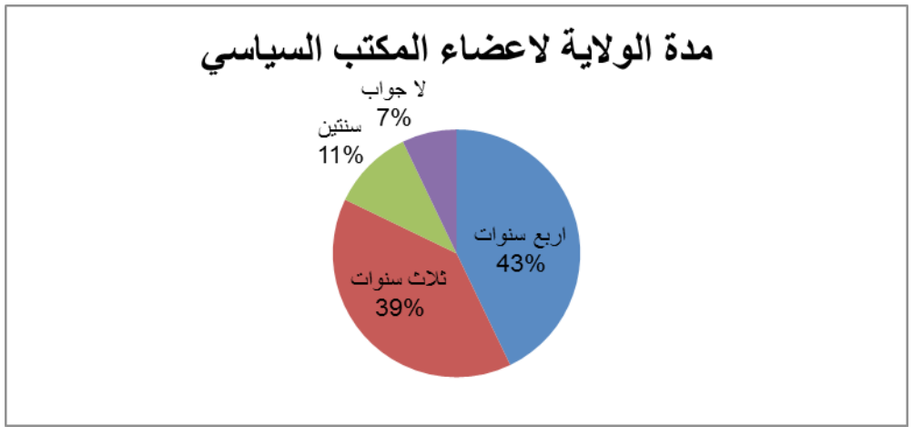

يبين الجدول أعلاه أن ٤٣٪ من الأحزاب السياسية في لبنان تحدد مدة ولاية أعضاء الهيئة القيادية العليا- المكتب السياسي بأربع سنوات. مقابل ٣٩٪ تحصر الولاية بثلاث سنوات، ونحو ١١٪ تحدد مدة الولاية بسنتين، وتبقى نسبة ٧٪ دون إجابة وقد توزعت الإجابات على النحو الآتي:

- الأحزاب التي تحدد المدة بأربع سنوات تبدو أنها تتماثل مع المدة الدستورية للمجلس النيابي وهي:

المستقبل، التقدمي الاشتراكي، الشعبي الناصري، الديمقراطي اللبناني، الشيوعي، الكتائب، الوعد، السوري القومي الاجتماعي، التوحيد، الوطني الحر، الكتلة الوطنية والقوات.

- الأحزاب التي تحدد المدة بثلاث سنوات هي:

اليسار الديمقراطي، الاتحاد السرياني، الحوارالوطني، التجدد الديوقراطي، أمل، الجماعة الإسلامية، الخضر اللبناني، الأحرار، حركة الشعب، المرابطون، حزب الاتحاد.

- الأحزاب التي تحدد المدة بسنتين هي:

الطاشناق، الهانشاك، النضال اللبناني العربي.

الأحزاب التي لم تقدم أي جواب:

حزب اللّه والتحرر العربي

٤- المعطيات المتعلقة بإمكانية تجديد الولاية:

جدول رقم (٤) يوضح مدى إمكانية التجديد لعضو المكتب السياسي

إمكانية تجديد الولاية لعضو المكتب السياسي	العدد	النسبة
نعم دون شروط	١٧	٦١٪
نعم مع شروط	٧	٢٥٪
لا	١	٣٪
لا جواب	٣	١١٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

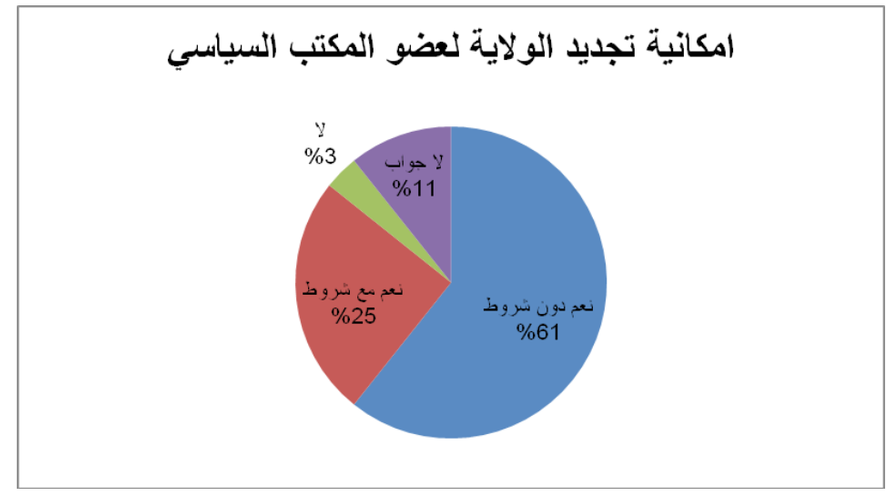

يلاحظ من الجدول رقم(٤) أن غالبية الأحزاب السياسية في لبنان ٨٦٪ توافق على تجديد ولاية عضوية المكتب السياسي، غير أنها تختلف بين من يحدد شروطاً ٢٥٪ ومن يترك التجديد دون شروط ٦١٪. في حين اعتبر ٣٪ من الأحزاب أنه لا يجوز التجديد وهذه الظاهرة جديرة بالمتابعة. وامتنع ١١٪ عن الإجابة. وتوزعت الأحزاب على الشكل الآتي:

- الأحزاب التي تجدد ولاية عضو المكتب السياسي دون شروط:

المستقبل، الشعبي الناصري، الديمقراطي اللبناني، اليسار الديمقراطي، الاتحاد السرياني، الهانشاك، الكتائب، الوعد، الحوار الوطني، التجدد الديمقراطي، أمل، السوري القومي الاجتماعي، الأحرار، التوحيد، الوطني الحر، الكتلة الوطنية، المرابطون، التقدمي الاشتراكي.

-الأحزاب التي تجدد ولاية عضو المكتب السياسي بشروط:

الطاشناق (وفق مندرجات النظام الداخلي)، الشيوعي (٣ دورات)، الجماعة الإسلامية (مرتان على الأقل)، الخضر اللبناني (مرة واحدة)، حركة الشعب (مرتان)، النضال اللبناني (شرط نيله ثلثي الهيئة الناخبة).

-الأحزاب التي تعتبر أنه لا يجوز التجديد:

حزب الاتحاد

-الأحزاب التي لم تقدم إجابة:

حزب اللّه، التحرر العربي، القوات اللبنانية.

لكن ما هي وضعية رئيس المكتب السياسي؟ هذا ما يتناوله المحور الآتي.

ثانياً: انتخابات رئيس المكتب السياسي

المقصود برئيس المكتب السياسي، الشخص الذي يتولى رئاسة الهيئة القيادية العليا في الحزب. ولأن الهيئة القيادية تأتي على رأس البناء التنظيمي، فإن رئيس المكتب السياسي هو من يتولى، مبدئياً، قيادة الهيئة. لذلك يندرج ضمن هذه التسمية رئيس الحزب أو الأمين العام للحزب،...

نتابع ضمن هذا المحور الآلية المعتمدة لانتخاب رئيس المكتب السياسي، (الأمين العام، الرئيس...) ومدة ولايته وإمكانية التجديد له من خلال العناوين الآتية:

١- طريقة الاقتراع لانتخاب رئيس المكتب السياسي

٢- مدة ولاية رئيس المكتب السياسي

٣- إمكانية التجديد لرئيس المكتب السياسي

٤- جنس رئيس المكتب السياسي

١- المعطيات المتعلقة بطريقة الانتخاب

جدول رقم (٥) يوضح طريقة انتخاب رئيس المكتب السياسي

طريقة انتخاب رئيس المكتب السياسي	العدد	النسبة
مباشرة عبر المنتسبين	٤	١٤٪
عبر اعضاء المكتب السياسي	١٧	٦١٪
عبر اعضاء المؤتمر العام	٥	١٨٪
لا جواب	٢	٧٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

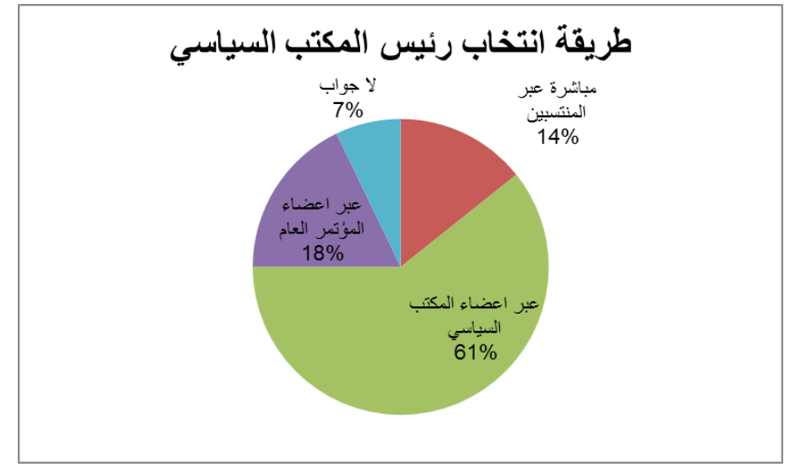

يلاحظ من الجدول (٥) ان ٩٣٪ من الأحزاب اللبنانية (باستثناء الأحزاب التي لم تقدم أية إجابة) تعتمد انتخاب رئيس المكتب السياسي. غير ان الفروقات تكمن في درجة الانتخاب. فالبعض ٦١٪ وهي الغالبية، تلجأ إلى الاقتراع من خلال أعضاء المكتب السياسي، بينما ١٨٪ تكون الهيئة الناخبة (المؤتمر العام) هي قاعدة لانتخاب الرئيس. وقد لحظ ١٤٪ العودة إلى القواعد الحزبية مباشرة (المنتسبين) لانتخاب الرئيس وهذه ظاهرة جديدة مبدئياً. وامتنع ٧٪ عن الإجابة(حزب اللّه، التحرر العربي)، وتوزعت الأحزاب على النحو الآتي:

-الأحزاب التي تنتخب الرئيس عبر المكتب السياسي:

التنظيم الناصري، الديمقراطي اللبناني، الطاشناق، الاتحاد السرياني، الهانشاك، الشيوعي، أمل، الجماعة الإسلامية، الخضر اللبناني، السوري القومي الاجتماعي، الأحرار، التوحيد، حركة الشعب، الكتلة الوطنية، المرابطون، الاتحاد، النضال اللبناني العربي.

-الأحزاب التي تنتخب الرئيس عبر الهيئة الناخبة:

المستقبل، التقدمي الاشتراكي، اليسار الديمقراطي، الكتائب، الوعد.

-الأحزاب التي تنتخب الرئيس مباشرة من القاعدة الحزبية:

الحوار الوطني، التجدد الديمقراطي، الوطني الديمقراطي، القوات.

الأحزاب التي لم تقدم جواباً:

حزب اللّه، التحرر العربي.

لكن ما هي مدة ولاية رئيس المكتب السياسي؟

٢- المعطيات المتعلقة بمدة الولاية

جدول رقم (٦) يوضح مدة ولاية رئيس المكتب السياسي

مدة ولاية رئيس المكتب السياسي	العدد	النسبة
أربع سنوات	١١	٣٩٪
ثلاث سنوات	١٢	٤٣٪
سنتان	٢	٧٪
ست سنوات	١	٤٪
لا جواب	٢	٧٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

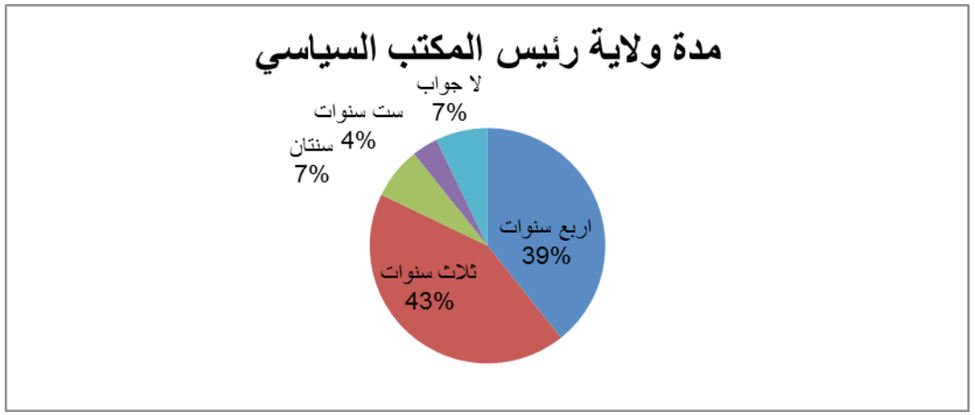

يبين الجدول رقم (٦) أن ٤٣٪ من الأحزاب اللبنانية تحدد مدة ولاية رئيس المكتب السياسي بثلاث سنوات، مقابل ٣٩٪ تعتمد أربع سنوات. بينما نجد أن ٧٪ من الأحزاب تحصر المدة بسنتين (الطاشناق والهانشاك) و٤٪ تكون مدة الرئيس فيها ست سنوات (الكتلة الوطنية) وبقيت ٧٪ من دون إجابة (حزب اللّه، التحرر العربي).

ان مقاربة مدة ولاية رئيس المكتب السياسي جدول رقم (٦) بمدة ولاية أعضاء المكتب السياسي جدول رقم (٣) تبين أن النسب متقاربة إلى حد ما. والمدة المحددة في الكتلة الوطنية تبدو أنها متماثلة مع المدة الدستورية لكل من رئيس الجمهورية (رئيس المجلس الأعلى) والمجلس النيابي (ولاية أعضاء المكتب السياسي).

وتوزعت الأحزاب على النحو الآتي:

-الأحزاب التي تحدد المدة بأربع سنوات:

المستقبل، التقدمي الاشتراكي، التنظيم الشعبي الناصري، الديمقراطي اللبناني، الشيوعي، الكتائب، الوعد، السوري القومي الاجتماعي، التوحيد، الوطني الحر، القوات.

-الأحزاب التي تحدد المدة بثلاث سنوات هي:

اليسار الديمقراطي، الاتحاد السرياني، الحوار الوطني، التجدد الديمقراطي، أمل، الجماعة الإسلامية، الخضر اللبناني، الأحرار، الشعب، النضال اللبناني العربي، المرابطون، الاتحاد.

لكن هل يمكن التجديد لرئيس المكتب السياسي؟

٣- المعطيات المتعلقة بإمكانية التجديد

جدول رقم (٧) يوضح إمكانية التجديد لرئيس المكتب السياسي

إمكانية التجديد لرئيس المكتب السياسي	العدد	النسبة
نعم دون شروط	١٥	٥٤٪
نعم مع شروط	١١	٣٩٪
لا جواب	٢	٧٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

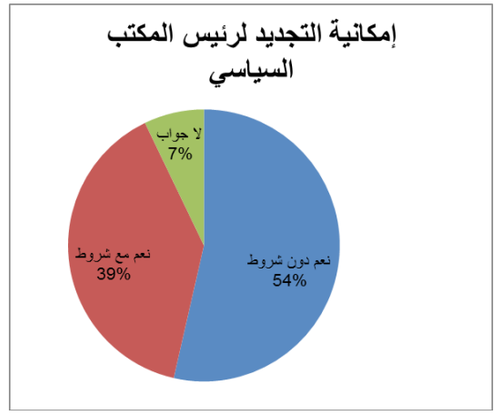

يلاحظ من الجدول رقم (٧) أن ٩٣٪ من الأحزاب اللبنانية تجدد لولاية رئيسها. لكن الفروقات تكمن في مدى توفر الشروط. فنجد ان ٥٤٪ من الأحزاب اللبنانية تعتمد التجديد لرئيس المكتب السياسي من دون شروط، الأمر الذي يعني أن الرئيس قد يبقى إلى أجل غير مسمى في ولايته. ونلاحظ أن ٣٩٪ من الأحزاب تحدد شروطاً للإعادة انتخاب الرئيس بحسب الأنظمة الداخلية لها، وتبقى نسبة ٧٪ من الأحزاب من دون إجابة.

وتتوزع الأحزاب على النحو الآتي:

-الأحزاب التي لا تضع شروطاً:

المستقبل، التقدمي الاشتراكي، الديمقراطي اللبناني، الهانشاك، الكتائب، الحوار الوطني، التجدد الديمقراطي، أمل، السوري القومي الاجتماعي، الأحرار، التوحيد، الوطني الحر، الكتلة الوطنية، المرابطون، القوات.

-الأحزاب التي تضع شروطاً:

التنظيم الشعبي الناصري (تفصل ثلاث سنوات بين ولاية وأخرى)، اليسار الديمقراطي،الاتحاد السرياني، الشيوعي اللبناني، الوعد، الجماعة الإسلامية، الخضر اللبناني، الشعب، الاتحاد (المدة تحدد بدورتين متتاليتين)، النضال اللبناني العربي (التجديد يفترض موافقة ثلثي اعضاء المكتب السياسي)، الطاشناق (وفق مندرجات النظام الداخلي).

الأحزاب التي لم تقدم إجابة:

حزب اللّه، التحرر العربي.

ان المقارنة بين إمكانية التجديد لرئيس المكتب السياسي جدول رقم (٧) حيث النسبة ٩٣٪ وأعضاء المكتب السياسي جدول رقم (٤) حيث النسبة ٨٦٪ تبين بعض الفروقات. فالتجديد لرئيس المكتب السياسي تبدو أصعب، ما يستدعي المزيد من التدقيق.

لكن ما هو جنس الرئيس(ذكر أم أنثى)؟

٤- المعطيات المتعلقة بجنس الرئيس

جدول رقم (٨) يوضح جنس رئيس المكتب السياسي

رئاسة المكتب السياسي	العدد	النسبة
ذكر	٢٨	١٠٠٪
أنثى	٠	٠٪
لا جواب	٠	٠٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

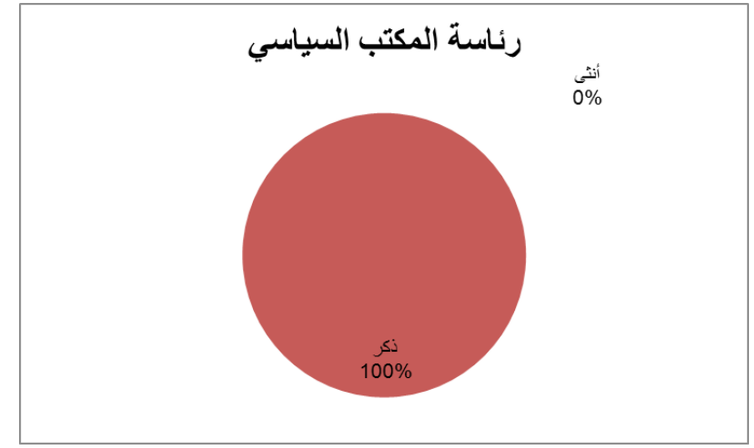

يبين الجدول رقم (٨) أن الأحزاب اللبنانية تجمع ١٠٠٪ على ذكورية رئيس المكتب السياسي (رئيس الحزب، الأمين العام) وبالتالي تغيب المرأة عن سدة الرئاسة كلياً. وهذه المسألة يتوافق عليها الجميع من دون نقاش.

ثالثاً: انتخابات المجالس اللامركزية:

المقصود بالمجالس اللامركزية في الحزب السياسي، الهيئات القيادية غير الرأسية والتي تتوزع على مستوى المحافظات والأقضية ... اللبنانية بحسب طبيعة الحزب السياسي ونظامه الداخلي.

ضمن هذا المحور سنحدد طريقة تشكلها في سياق العملية الانتخابية داخل صفوف الحزب. وقد جاءت هذه النتائج على النحو الآتي:

جدول (٩) يوضح مدى حضور الانتخابات في المجالس اللامركزية

مدى حضور الانتخابات في المجالس اللامركزية	العدد	النسبة
مجالس منتخبة	٢٠	٧١٪
مجالس معينة	٣	١١٪
بين الانتخاب والتعيين	٣	١١٪
لا يوجد الآن	١	٤٪
لا جواب	١	٤٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

يلاحظ من الجدول رقم (٩) ان ٧١٪ تعتمد الانتخابات في تشكيل مجالسها اللامركزية، مقابل ١١٪ من الأحزاب تتم فيها عملية التعيين. وقد أشار ١١٪ إلى اعتماد الانتخاب والتعيين في الوقت عينه. بينما أوضح ٤٪ أنه لا يوجد الآن مجالس تمثيلية (التحرر العربي) وامتنع ٤٪ عن الإجابة (حزب اللّه). وتوزعت الأحزاب على النحو الآتي:

-الأحزاب التي تنتخب المجالس اللامركزية:

المستقبل، الشعبي الناصري، الديمقراطي اللبناني، اليسار الديمقراطي،الطاشناق، الهانشاك، الشيوعي، الكتائب، الوعد، الحوار الوطني، أمل، الجماعة الإسلامية، الخضر اللبناني، السوري القومي الاجتماعي، حركة الشعب، النضال اللبناني العربي، الوطني الحر، المرابطون، الاتحاد، القوات.

-الأحزاب التي يتم فيها تعيين المجالس اللامركزية:

الاتحاد السرياني، الأحرار، التوحيد.

-الأحزاب التي تدمج بين الانتخاب والتعيين:

التقدمي الاشتراكي (وكالة شؤون الداخلية على مستوى المناطق معينة)

التجدد الديمقراطي (القطاعات منتخبة جزئياً)

الكتلة الوطنية (رؤساء المجالس منتخبة)

رابعاً الانتخابات في المؤتمرات الحزبية

يتضمن هذا المحور، وما بعده، مسار العملية الانتخابية التي تجري في المؤتمرات العامة للأحزاب اللبنانية باعتبار أن المؤتمر يبدو وكأنه مصدر انبثاق السلطة في الحزب السياسي. من هنا تم توزيع هذا المحور على العناوين الآتية:

١- تاريخ آخر مؤتمر حزبي

٢- مدى حضور الانتخابات في آخر مؤتمر حزبي

٣- طبيعة النظام الانتخابي المعتمد في العملية الانتخابية

١- المعطيات المتعلقة بتاريخ آخر مؤتمر حزبي

جدول رقم (١٠) يوضح تاريخ آخر مؤتمر حزبي

تاريخ آخر مؤتمر حزبي	العدد	النسبة
عام ٢٠١٠	٨	٢٨٪
عام ٢٠٠٩	٧	٢٥٪
عام ٢٠٠٨	٦	٢١٪
عام ٢٠٠٧	١	٤٪
عام ١٩٧٦	١	٤٪
لم تعقد مؤتمراً	٢	٧٪
لا جواب	٣	١١٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

يبين جدول رقم (١٠) أن النسبة الأكبر من الأحزاب عقدت آخر مؤتمراتها ما بين سنة ٢٠٠٧ (٤٪) و ٢٠٠٨ (٢١٪) و٢٠٠٩ (٢٥٪) و٢٠١٠ (٢٨٪). وهذا يبدو مؤشراً إيجابياً، من حيث المبدأ. غير ان بعض الأحزاب ٤٪ كان آخر مؤتمر لها عام ١٩٧٦. أي من نحو خمس وثلاثين سنة مضت. بينما امتنع ما نسبته ١١٪ عن الإجابة.

وقد توزعت الأحزاب على النحو الآتي:

-الأحزاب التي عقدت آخر مؤتمر عام ٢٠١٠

المستقبل، الاتحاد السرياني، التجدد الديمقراطي، الأحرار، المرابطون، الاتحاد، الجماعة الإسلامية، التوحيد.

-الأحزاب التي عقدت آخر مؤتمر عام ٢٠٠٩

الشعبي الناصري، الديمقراطي اللبناني، الطاشناق، الهانشاك، الشيوعي، حركة الشعب، النضال اللبناني العربي.

-الأحزاب التي عقدت آخر مؤتمر عام ٢٠٠٨

اليسار الديمقراطي، الكتائب، الوعد، الحوار الوطني، الخضر اللبناني، السوري القومي الاجتماعي.

-الأحزاب التي عقدت آخر مؤتمر عام ٢٠٠٧

التقدمي الاشتراكي.

-الأحزاب التي عقدت آخر مؤتمر عام ١٩٧٦:

الكتلة الوطنية.

-الأحزاب التي لم تعقد مؤتمراً:

التيار الوطني الحر، التحرر العربي.

-الأحزاب التي لم تقدم إجابة:

حزب اللّه، القوات اللبنانية.

٢- المعطيات المتعلقة بمدى حضور الانتخابات في آخر مؤتمر حزبي:

جدول رقم (١١) يوضح مدى حضور الانتخابات في آخر مؤتمر حزبي

تزكية الانتخابات	العدد	النسبة
نعم	٦	٢٢٪
لا	١٦	٥٧٪
لا جواب	٦	٢١٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

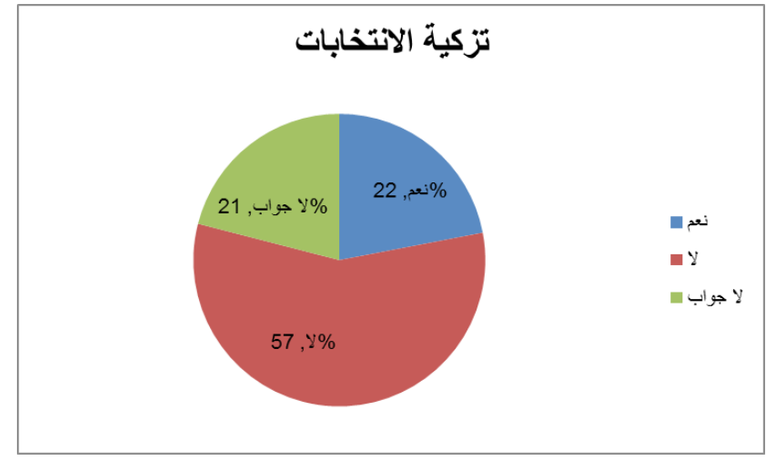

يبين الجدول رقم (١١) أن غالبية الأحزاب في لبنان ٥٧٪ إعتمدت الاقتراع في آخر انتخابات حزبية لها مقابل ٢٢٪ لجأت إلى التزكية. بينما ارتفعت نسبة الأحزاب التي لم تقدم جواباً إلى نحو ٢١٪، الأمر الذي يثير تساؤلات حول طبيعة الانتخابات بحد ذاتها في بعض الأحزاب اللبنانية.

وقد توزعت الأحزاب حول هذه المسألة على النحو الآتي:

-الأحزاب التي اعتمدت الانتخابات:

المستقبل، التقدمي الاشتراكي، الشعبي الناصري، الديمقراطي اللبناني، اليسار الديمقراطي، الطاشناق، الهانشاك، الشيوعي، الكتائب، الوعد، السوري القومي الاجتماعي، الأحرار، التوحيد، الشعب، المرابطون، الاتحاد.

-الأحزاب التي اعتمدت التزكية:

الاتحاد السرياني، الحوار الوطني، التجدد الديمقراطي، أمل، الخضر اللبناني، النضال اللبناني العربي.

-الأحزاب التي لم تقدم إجابة:

الجماعة الإسلامية، الوطني الحر، حزب اللّه، التحرر العربي، الكتلة الوطنية، القوات.

ان مقارنة الجدول رقم (١١) المتعلق بمدى حضور الانتخابات في آخر مؤتمر حزبي مع الجدول رقم (١) المتعلق بتشكيل المكتب السياسي والجدول رقم (٥) المتعلق بطريقة انتخاب رئيس المكتب السياسي، تبين بعض التعارض. ففي حين نجد أن ممارسة الانتخابات لأعضاء المكتب السياسي وصلت إلى نحو ٧٩٪ ولانتخاب رئيس المكتب السياسي وصلت إلى نحو ٩٣٪، فان مستوى حضور الانتخابات الأخيرة كان بحدود ٥٧٪، ما يبين الفرق بين التنظير والواقع الممارس. غير أن الجدول هنا مطابق لجدول رقم (١-١)، وقد يعود هذا التطابق إلى أن الإجابة ارتبطت بالسؤال نفسه.

لكن ما هي طبيعة النظام الانتخابي المعتمد داخل الأحزاب السياسية في لبنان؟

٣-المعطيات المتعلقة بطبيعة النظام الانتخابي

جدول رقم (١٢) يوضح طبيعة النظام الانتخابي في الأحزاب اللبنانية

نوع النظام الانتخابي المتبع	العدد	النسبة
أكثري	٢٥	٨٩٪
نسبي	١	٤٪
لا جواب	٢	٧٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

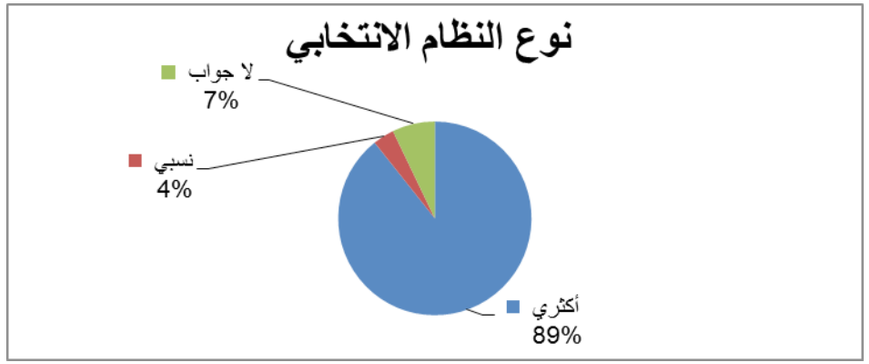

يلاحظ من الجدول رقم (١٢) أن غالبية الأحزاب اللبنانية ٨٩٪ تعتمد النظام الأكثري في انتخاباتها الداخلية. والأحزاب هنا متماثلة مع السائد في الانتخابات النيابية والبلدية والإختيارية رغم مطالبة البعض باعتماد النسبية في الانتخابات النيابية. بينما نجد ٤٪ يعتمد النظام النسبي (اليسار الديمقراطي) مع الإشارة هنا إلى ان اليسار الديمقراطي يعتمد النظام الأكثري في انتخابات المكتب التنفيذي (أقرب لأن يكون المكتب السياسي) والنظام النسبي في انتخابات الهيئة الوطنية مقابل ٧٪ لم تقدم إجابة حول هذه المسألة (حزب اللّه، التحرر العربي).

خامساً: إدارة الانتخابات الحزبية

نتابع في هذا المحور كيفية إدارة الحزب العملية الانتخابية التي تجري في صفوفه وتنظيمها. خصوصاً وأن العديد من الأحزاب تثير في البلد نقاشاً حول هذه المسألة وتطالب باعتماد آليات محددة لضبط الانتخابات العامة (نيابية، بلدية،...) من أجل تحقيق أقصى الشفافية ولضمانة حُسن التمثيل وصدقيته. لذلك يتضمن المحور العناوين الآتية:

١- الجهة التي تتولى إدارة العملية الانتخابية وتنظيمها

٢- هيئة مكتب الاقتراع (قلم الاقتراع)

٣- مراقبة العملية الانتخابية

١- المعطيات المتعلقة بالجهة التي تتولى إدارة العملية الانتخابية

جدول رقم (١٣) يوضح الجهة التي تتولى إدارة العملية الانتخابية

الجهة التي تتولى إدارة العملية الانتخابية	العدد	النسبة
لجنة إدارة المؤتمر	١١	٣٩٪
لجنة خاصة	٨	٢٩٪
أمانة السر	٣	١١٪
المكتب السياسي	١	٤٪
الأمين العام	١	٤٪
لا جواب	٤	١٤٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

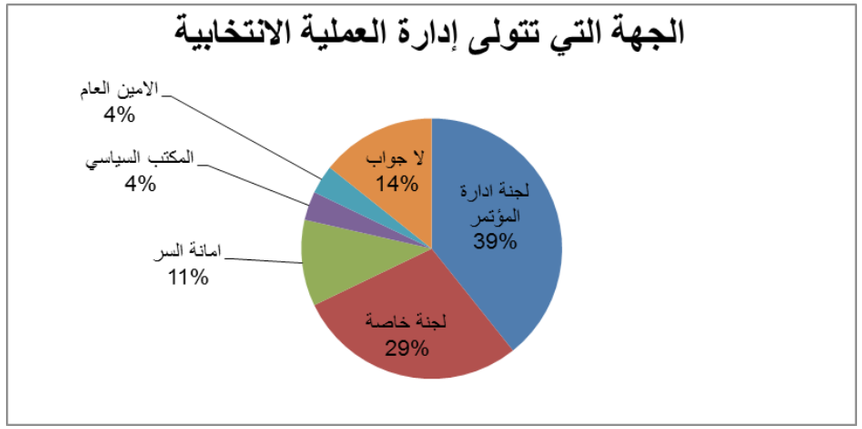

يبين الجدول رقم(١٣) ان غالبية الأحزاب تعتمد في إدارة العملية الانتخابية على لجنة إدارة المؤتمر ٣٩٪ أو لجنة خاصة ٢٩٪. بينما ١١٪ تتولى العملية فيها أمانة السر و٤٪ تكون المسؤولية ملقاة على عاتق المكتب السياسي (التجدد الديمقراطي) أو الأمين العام (القوات اللبنانية). وامتنع ١٤٪ عن الإجابة وتوزعت الأحزاب على النحو الآتي:

-الأحزاب التي تتولى العملية الانتخابية فيها لجنة إدارة المؤتمر:

المستقبل، الشعبي الناصري، الديمقراطي اللبناني، اليسار الديمقراطي، الاتحاد السرياني، الشيوعي، الوعد، السوري القومي الاجتماعي، التوحيد، الاتحاد، الحوار الوطني.

-الأحزاب التي تتولى ادارة العملية الانتخابية فيها لجنة خاصة:

التقدمي الاشتراكي (أمانة السر وهيئة مكتب الاقتراع)

الهانشاك (أمانة المؤتمر وثلاثة أشخاص يديرون الانتخابات)

الكتائب (لجنة المؤتمر والأمين العام)

حركة أمل (هيئة الرئاسة وأعضاء من المكتب السياسي)

الجماعة الإسلامية (مجلس المحافظة السابق)

الوطنيون الأحرار (لجنة خاصة تعين من المكتب السياسي)

حركة الشعب (رئيس لجنة التنظيم ورئاسة مجلس المندوبين)

المرابطون (دون تحديد هذه اللجنة)

-الأحزاب التي تتولى ادارة العملية الانتخابية فيها أمانة السر:

الخضر اللبناني، التيار الوطني الحر، النضال اللبناني العربي.

-الأحزاب التي امتنعت عن الإجابة:

حزب اللّه، التحرر العربي، الطاشناق، الكتلة الوطنية.

٢- المعطيات المتعلقة بهيئة مكتب الاقتراع

جدول (١٤) يوضح هيئة مكتب الاقتراع

هيئة مكتب الاقتراع	العدد	النسبة
لجنة خاصة	٨	٢٩٪
لجنة المؤتمر	١٠	٣٦٪
الأكبر سناً والأصغر سناً	٥	١٨٪
غير متوفر	١	٣٪
لا جواب	٤	١٤٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

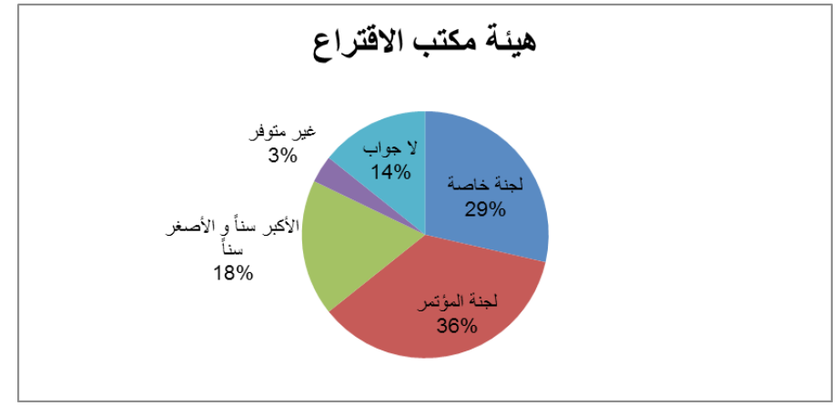

يلاحظ من الجدول رقم (١٤) أن غالبية الأحزاب ٣٦٪ تعتمد لجنة إدارة المؤتمر كهيئة مكتب اقتراع، غير أن هناك بعض الفروقات بين الأحزاب في تشكيل الهيئة. كما نلاحظ أن ٢٩٪ تشكل لجنة خاصة لهذه الغاية. وقد لجأ ١٨٪ إلى اعتماد الأكبر سناً والأصغر سناً كهيئة قلم اقتراع، واشار ٣٪ إلى عدم

توفر هيئة، وامتنع ١٤٪ عن الإجابة. وقد توزعت الأحزاب على النحو الآتي:

-الأحزاب التي تعتمد لجنة المؤتمر كهيئة مكتب اقتراع:

التقدمي الاشتراكي، الحوار الوطني، حركة أمل، الوعد، الديمقراطي اللبناني، السوري القومي الاجتماعي، الهانشاك، حركة الشعب، القوات، اليسار الديمقراطي.

-الأحزاب التي تعتمد لجنة خاصة:

المستقبل (لجنة يؤلفها المؤتمر من غير المرشحين)

الشيوعي (هيئة غير مرشحة ومستقلة)

الكتائب (هيئة يشكلها الأمين العام)

الجماعة الإسلامية (لجنة من شخصين غير مرشحين)

الوطنيون الأحرار (أمانة الداخلية)

المرابطون (لجنة خاصة)

حزب الاتحاد (أمين السر ومساعدين)

تيار التوحيد (ثلاثة أشخاص من اللجنة التحضيرية)

-الأحزاب التي تعتمد الأكبر سناً والأصغر سناً:

الشعبي الناصري (الأكبر سناً والأصغر سناً مع مساعدين)

الاتحاد السرياني (الأكبر سناً مع ثلاثة من أعضاء الهيئة العامة)

التجدد الديمقراطي (الأكبر سناً مع العضوين الأصغر سناً)

النضال اللبناني العربي (الأكبر سناً ويعاونه مفوض الشؤون الانتخابية والقانونية)

الكتلة الوطنية (الأكبر والأصغر سناً)

الأحزاب غير المتوفر لديها لجنة كهيئة مكتب الاقتراع:

الخضر اللبناني

الأحزاب التي إمتنعت عن الإجابة:

الطاشناق، حزب اللّه، الوطني الحر، التحرر العربي.

٣-المعطيات المتعلقة بمراقبة عملية الانتخابات

من المعروف ان مندوباً لوزارة الداخلية يحضر الانتخابات الحزبية كمراقب. غير ان هذا الحضور يثير نقاشاً حول مدى ضرورته وأهميته. خاصة وان العديد من الأحزاب لا تلتزم بهذا الإجراء القانوني. كما ان البعض يعتبره إنتقاصاً من صدقية الأحزاب ذاتها. وبعيداً من هذا النقاش المهم والضروري، فإننا نعتمد هنا متابعة كيفية مراقبة الحزب نفسه «المراقبة الذاتية» لمجريات العملية الانتخابية التي تجري في المؤتمر العام، خاصة وان العديد من الأحزاب تطالب بأشكال متعددة من المراقبة على الانتخابات النيابية والبلدية ... لتأمين مسارها الديمقراطي الصحيح.

وقد جاءت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (١٥) يوضح الجهة التي تراقب العملية الانتخابية

مراقبة العملية الانتخابية:	العدد	النسبة
لجنة خاصة	٣	١١٪
ادارة المؤتمر	١٤	٥٠٪
وزارة الداخلية	٣	١١٪
المكتب السياسي	٣	١١٪
لا يوجد	١	٣٪
لا جواب	٤	١٤٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

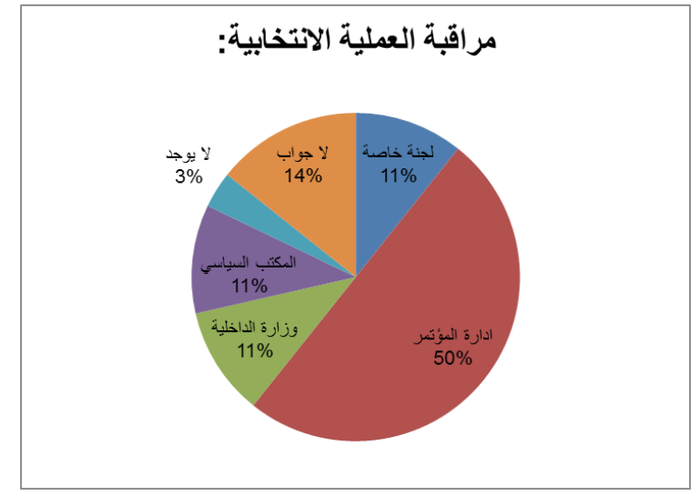

يلاحظ من الجدول رقم (١٥) أن ٥٠٪ من الأحزاب اللبنانية تعتمد إدارة المؤتمر ولجنة الانتخابات لمراقبة عملية الاقتراع. ويبدو أن الحزب من خلال هيئاته كافة، بشكل عام والهيئة الناخبة بشكل خاص، يتولى عملية المراقبة. غير أن عملية المراقبة تتوزع بالنسبة ذاتها ١١٪ على كل من اللجنة الخاصة ووزارة الداخلية والمكتب السياسي. في حين أشار ٣٪ إلى عدم وجود لجنة محددة و١٤٪ لم يقدموا أي جواب. لذلك فان توزيع الأحزاب كان على النحو الآتي:

-الأحزاب التي تعتمد لجنة خاصة:

الجماعة الإسلامية (يتم انتداب شخصين من محافظة أخرى)

التيار الوطني الحر (مجلس تحكيم كلجنة مراقبة)

المرابطون (لجنة مراقبة خاصة من دون تحديد طبيعتها)

-الأحزاب التي تعتمد مندوب وزارة الداخلية:

التقدمي الاشتراكي، الوطنيون الأحرار، التوحيد

-الأحزاب التي يتولى مهمة المراقبة المكتب السياسي:

التجدد الديمقراطي، النضال اللبناني العربي، الكتلة الوطنية

-الأحزاب التي لا يوجد لديها لجنة للمراقبة:

القوات اللبنانية

-الأحزاب التي لم تجب:

الطاشناق، الكتائب، حزب اللّه، التحرر العربي.

سادساً: المرشح في الانتخابات الحزبية

نتابع ضمن هذا المحور ما يمكن أن يقوم به المرشح كشخص من إجراءات تساعد في التعريف به وتساهم في توفير بعض المعطيات لإعادة انتخابه. من هنا سنتابع العناوين الآتية:

١-الإعلام الانتخابي في الانتخابات الحزبية

٢- الإعلان الانتخابي في الانتخابات الحزبية

٣- الإنفاق الانتخابي في الانتخابات الحزبية

١-المعطيات المتعلقة بالإعلام الانتخابي

الجدول (١٦) يوضح الإعلام الانتخابي في الانتخابات الحزبية

تنظيم الإعلام الانتخابي :	العدد	النسبة
لا يوجد	٢٣	٨٢٪
أعراف	١	٤٪
نصوص قانونية	١	٤٪
لا جواب	٣	١٠٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

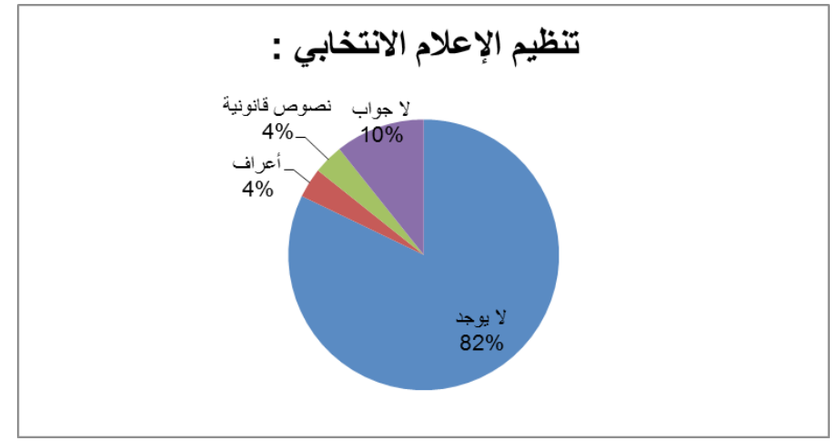

يلاحظ من الجدول (١٦) أن نحو ٨٢٪ من الأحزاب اللبنانية لا يوجد لديها ما يعرف بالإعلام الانتخابي. بينما أشار ٤٪ إلى أن هذه المسألة مرتبطة بالنصوص القانونية لديه (الوطني الحر)، و٤٪ أيضاً (الديمقراطي اللبناني) اعتبرها مرتبطة بالأعراف. وفي الحالتين هنا لم يبين أي من الحزبين مضمون هذه النصوص أو معنى الأعراف. وقد امتنع نحو ١٠٪ عن الإجابة (حزب اللّه، التحرر العربي، الكتائب).

٢-المعطيات المتعلقة بالإعلان الانتخابي

جدول رقم (١٧) يوضح تنظيم الإعلان الانتخابي في الانتخابات الحزبية

تنظيم الإعلان الانتخابي :	العدد	النسبة
لا يوجد	٢٣	٨٢٪
أعراف	١	٤٪
نصوص قانونية	١	٤٪
لا جواب	٣	١٠٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

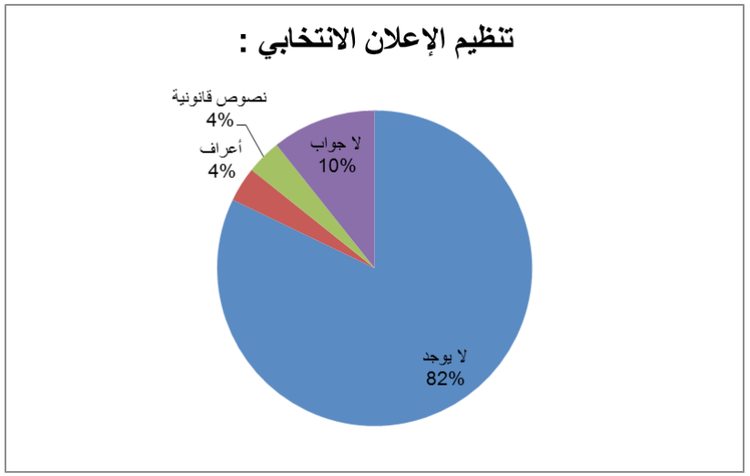

يلاحظ ان المعطيات التي يقدمها الجدول أعلاه (١٧) متماثلة مع ما جاء في الجدول السابق (١٦) المتعلق بالإعلام الانتخابي ومؤشراته (لا يوجد، أعراف، نصوص قانونية، لا جواب). فغالبية الأحزاب ٨٢٪ ليس لديها ما يعرف بالإعلان الانتخابي. كما أن ١٠٪ لم تقدم أية إجابة (حزب اللّه، التحرر العربي، الكتائب). في حين أشار ٤٪ (الديمقراطي اللبناني) إلى وجود أعراف من دون توضيح المقصود بهذا المصطلح، في حين اعتمد ٤٪ (الوطني الحر) إستناده إلى نصوص قانونية لديه.

٣-المعطيات المتعلقة بالإنفاق الانتخابي

الجدول رقم (١٨) يوضح الإنفاق الانتخابي في الانتخابات الحزبية

ورود نصوص تنظم الإنفاق الانتخابي:	العدد	النسبة
لا يوجد	٢٣	٨٢٪
أعراف	١	٤٪
نصوص قانونية	١	٤٪
لا جواب	٣	١٠٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

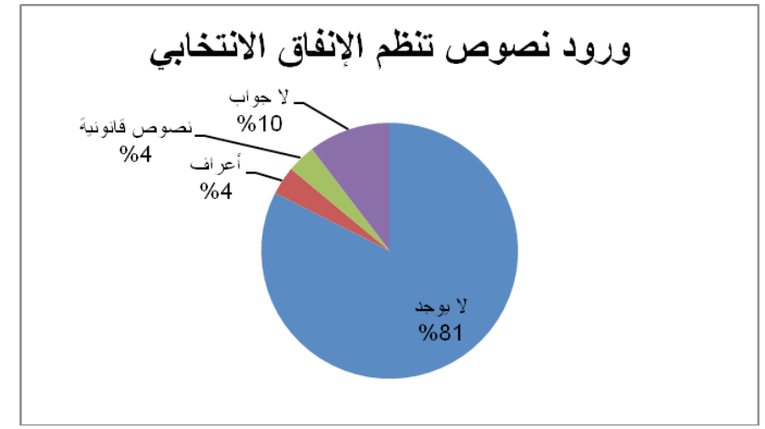

تتقاطع النتائج هنا في الجدول رقم (١٨) مع الجدولين السابقين، سواء في النسب المئوية أو في أسماء الأحزاب، الأمر الذي يؤكد ان عناوين هذا المحور تبدو جديدة على الانتخابات الحزبية.

وفي مطلق الأحوال، فإن المرشح الحزبي عادة قد لا يكون بحاجة إلى مثل هذه المسائل. أولاً لأنه معروف في بيئته الحزبية بمواقفه أو اصطفافاته أو نضالاته ... وثانياً لأن عدد المحازبين ليس بهذه الضخامة التي تتطلب اعتماد هذه المعطيات للنجاح في المركز القيادي. وثالثاً لأن فكرة الصراع أو التنافس الانتخابي داخل الأحزاب له معاييره المختلفة عن السائد مجتمعياً (الانتخابات النيابية..). رابعاً لأن الترشح كمعارضة أو استناداً إلى برامج غير متبلور بعد بصيغة قانونية.

من هنا، فإن هذه العناوين (الإعلام الانتخابي، الإعلان الانتخابي، الإنفاق الانتخابي) تفتح آفاقاً لمتابعتها بدقة أكثر، لأن عدم اعتمادها من الأحزاب لا يعني عدم وجودها بطرق مختلفة في حياة الأحزاب السياسية.

سابعاً: مراكز الاقتراع في الانتخابات الحزبية

تحتل مراكز الاقتراع موقعاً مهماً في الانتخابات العامة (نيابية، بلدية،...)، لكن إلى أي حد تحضر مراكز الاقتراع في الانتخابات الحزبية؟ وكيف تكون وضعيتها؟ وإلى أي مدى تراعي المستلزمات الأساسية لأي عملية اقتراع؟...

من هنا نتابع في هذا المحور العناوين الآتية:

١- المعزل في الانتخابات الحزبية

٢- صندوق الاقتراع في الانتخابات الحزبية

٣- أوراق الاقتراع في الانتخابات الحزبية

٤- مراكز الاقتراع وذوو الاحتياجات الإضافية

١-المعطيات المتعلقة بالمعزل

جدول رقم (١٩) يوضح مدى وجود المعزل في الانتخابات الحزبية

المعزل	العدد	النسبة
نعم	١٢	٤٣٪
لا	١٣	٤٦٪
لا جواب	٣	١١٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

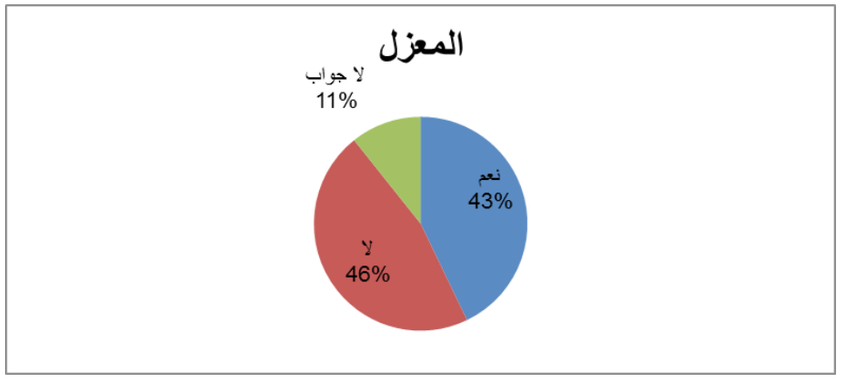

يبين الجدول رقم (١٩) أن نحو ٤٦٪ من الأحزاب اللبنانية لا تعتمد عملياً المعزل في انتخاباتها الداخلية، مقابل ٤٣٪ تلجأ إلى هذا الإجراء، ولم يقدم ١١٪ من الأحزاب (حزب اللّه، التحرر العربي، الطاشناق) أية إجابة.

وقد توزعت الأحزاب على النحو الآتي:

-الأحزاب التي لا تعتمد المعزل:

المستقبل، التقدمي الاشتراكي، الشعبي الناصري، الديمقراطي اللبناني، الاتحاد السرياني، الهانشاك، الشيوعي، الحوار الوطني، أمل، الجماعة الإسلامية، السوري القومي الاجتماعي، الشعب، الاتحاد.

-الأحزاب التي تعتمد المعزل:

اليسار الديمقراطي، الكتائب، الوعد، التجدد الديمقراطي، الخضر اللبناني، الأحرار، التوحيد، النضال اللبناني العربي، الوطني الحر، الكتلة الوطنية، المرابطون، القوات.

٢-المعطيات المتعلقة بصندوق الاقتراع

جدول رقم (٢٠) يوضح نوعية صندوق الاقتراع في الانتخابات الحزبية

صندوق اقتراع شفاف	العدد	النسبة
نعم	١٧	٦١٪
لا	٨	٢٨٪
لا جواب	٣	١١٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

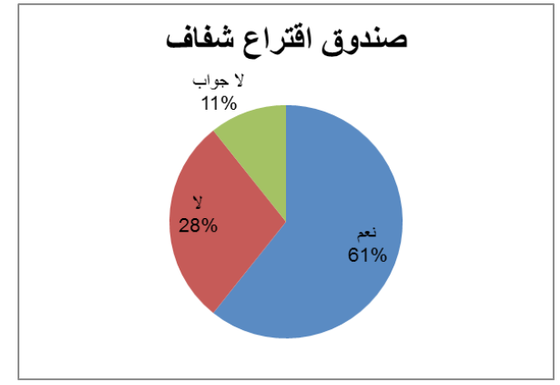

يبين الجدول رقم (٢٠) أن نحو ٨٩٪ (٦١٪ + ٢٨٪) تعتمد صندوقاً خلال إجراء الانتخابات الحزبية، غير أن الاختلاف يرجع إلى نوعيته. ففي حين يشير ٦١٪ من الأحزاب إلى أن صندوق الاقتراع شفاف فإن نحو ٢٨٪ تعتمد صندوقاً غير شفاف. بينما نحو ١١٪ لم تقدم إجابة حول هذا الموضوع (حزب اللّه، التحرر العربي، الطاشناق).

وقد توزعت الأحزاب على النحو الآتي:

-الأحزاب التي تعتمد صندوقاً شفافاً:

المستقبل، الشعبي الناصري، الديمقراطي اللبناني، اليسار الديمقراطي، الاتحاد السرياني، الشيوعي، الكتائب، الوعد، التجدد الديمقراطي، أمل، الخضر اللبناني، السوري القومي الاجتماعي، الأحرار، التوحيد، النضال اللبناني العربي، الوطني الحر، المرابطون.

-الأحزاب التي تعتمد صندوقاً غير شفاف:

التقدمي الاشتراكي، الهانشاك، الحوار الوطني، الجماعة الإسلامية، الشعب، الاتحاد، القوات، الكتلة الوطنية.

الأحزاب التي امتنعت عن الإجابة:

حزب اللّه، التحرر العربي، الطاشناق.

٣-المعطيات المتعلقة بأوراق الاقتراع

جدول رقم (٢١) يوضح أوراق الاقتراع في الانتخابات الحزبية

أوراق الاقتراع المعدة سلفاً	العدد	النسبة
نعم	١٠	٣٦٪
لا	١٥	٥٣٪
لا جواب	٣	١١٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

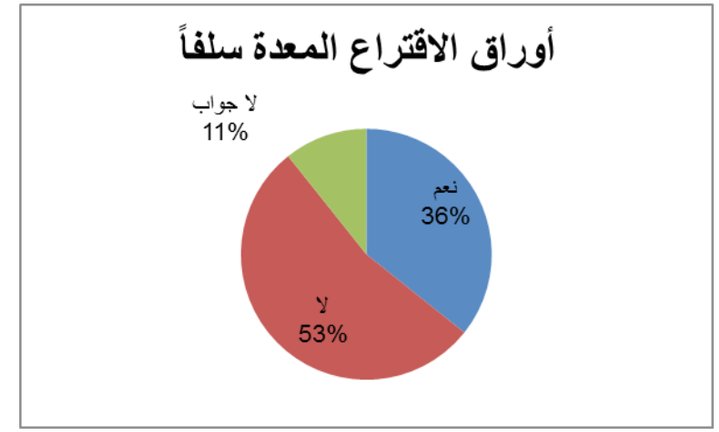

يبين الجدول أعلاه أن غالبية الأحزاب ٨٩٪ (٣٦٪+٥٣٪) تعتمد أوراق الاقتراع في الانتخابات الحزبية. غير أن الفروق بينها تكمن في أن ٣٦٪ من الأحزاب تعد هذه الأوراق مسبقاً، بينما ٥٣٪ لا تعدها مسبقاً. وامتنع ١١٪ عن الإجابة (حزب اللّه، التحرر العربي، الطاشناق). غير أنه من اللافت أن تيار المستقبل الذي يعتمد أوراقاً مسبقة للاقتراع يمكن تبديلها قبل الانتخابات.

وقد توزعت الأحزاب على الشكل الآتي:

-الأحزاب التي تعد الأوراق مسبقاً:

المستقبل، التقدمي الاشتراكي، الشيوعي، الكتائب، التجدد الديمقراطي،الخضر اللبناني، التوحيد، الوطني الحر، المرابطون، القوات.

-الأحزاب التي لا تعد الأوراق مسبقاً:

الشعبي الناصري، الديمقراطي اللبناني، اليسار الديمقراطي، الاتحاد السرياني، الهانشاك، الوعد، الحوار الوطني، أمل، الجماعة الإسلامية، السوري القومي الاجتماعي، الأحرار، الشعب، النضال اللبناني العربي، الكتلة الوطنية، الاتحاد.

الأحزاب التي لم تجب:

حزب اللّه، التحرر العربي، الطاشناق.

٤-المعطيات المتعلقة بمراكز الاقتراع وذوي الإحتياجات الإضافية

جدول رقم (٢٢) يوضح إمكانية استقبال ذوي الاحتياجات الإضافية

مراكز الاقتراع المجهزة لاستقبال ذوي الاحتياجات الإضافية	العدد	النسبة
مجهزة بشكل كامل	١١	٣٩٪
مجهزة لكن ليس بشكل كامل	٧	٢٥٪
غير مجهزة	٦	٢٢٪
لا جواب	٤	١٤٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

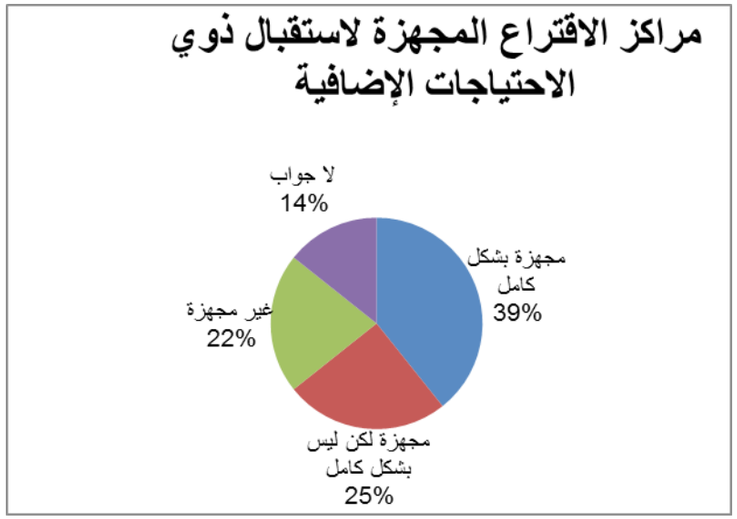

يبين الجدول رقم (٢٢) أن ٦٤٪ من الأحزاب اللبنانية تؤمن مراكز اقتراع يمكن لذوي الاحتياجات الإضافية الوصول اليها للمشاركة في الانتخابات الحزبية. غير أن الاختلاف يعود إلى مستوى التجهيزات المتوفرة لاستقبال هذه الشريحة من الحزبيين. لذلك نلاحظ أن ٣٩٪ من الأحزاب تكون مراكز الاقتراع لديها مجهزة بشكل كامل بينما ٢٥٪ تكون المراكز غير مجهزة بشكل كامل. وفي الحالتين هناك ضرورة لمتابعة أصحاب الاحتياجات الإضافية في الأحزاب السياسية ومستوى مشاركتها في الهيئات القيادية وطبيعة الاحتياجات ونوعيتها. في المقابل فإن ٢٢٪ من الأحزاب لم تلحظ هذه المسألة حتى تقوم بتجهيزها بشكل أو بآخر، سواء لعدم وجود مثل هذه الحالات في الحزب، أو لعدم وجود أصحاب الاحتياجات الإضافية في المؤتمر الحزبي أو لعل" الرفاق" يتكفلون بنقل رفيقهم أو رفقائهم إلى مراكز الاقتراع. بينما امتنع ١٤٪ من الأحزاب (الطاشناق، حزب اللّه، التحرر العربي، القوات) عن الإجابة.

في مطلق الأحوال فإن قضية ذوي الاحتياجات الإضافية على قدر كبير من الأهمية خاصة وأن العديد من الأحزاب اللبنانية لديها محازبين من ذوي الاحتياجات الإضافية لأسباب عديدة منها الحروب اللبنانية المتعددة التي خاضتها هذه الأحزاب أو الحروب بين الأحزاب ذاتها... الأمر الذي يفرض لحظ موقع هذه الشريحة في الحياة الحزبية اللبنانية.

ثامناً: المرشح ومسار النتائج الانتخابية

نتابع ضمن هذا المحور بعض الإجراءات العملانية للإتمام عملية الاقتراع واعلان نتائجها بدءاً من المستندات المعتمدة من الحزبيين من أجل ممارسة حقهم في العملية الانتخابية إلى مدى متابعة المندوبين لعملية الإقتراع. ثم الآلية المعتمدة للفرز وعد الأصوات، إلى الجهة التي توقع على محضر إعلان النتائج وصولاً إلى مسألة الطعون بعد الانتهاء من إعلان النتائج.

لذلك تتوزع عناوين هذا المحور على النحو الآتي:

١- المستندات المعتمدة للاقتراع

٢- المندوبون وعملية الاقتراع

٣- آلية الفرز وعد الأصوات

٤- الجهة التي توقع على محضر فرز الأصوات

١-المعطيات المتعلقة بالمستندات المطلوبة

جدول رقم (٢٣) يوضح المستندات المطلوبة من العضو الحزبي لممارسة حقه في الانتخاب

المستندات المطلوبة	العدد	النسبة
لا يوجد	٣	١١٪
هوية شخصية	٤	١٤٪
بطاقة خاصة	٢	٧٪
بطاقة الحزب	١٦	٥٧٪
لا جواب	٣	١١٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

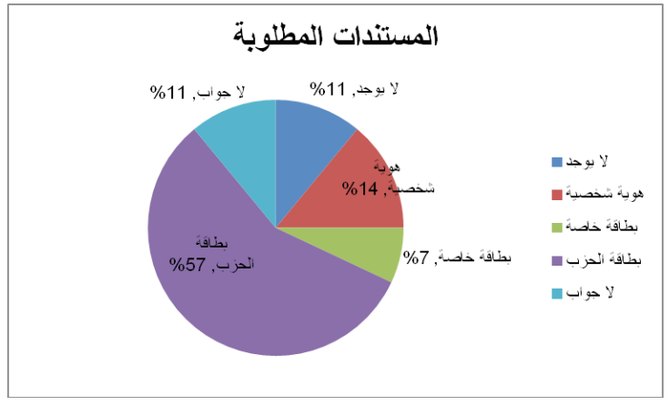

يلاحظ من الجدول رقم (٢٣) أن ٥٧٪ من الأحزاب اللبنانية تعتمد البطاقة الحزبية من أجل أن يمارس العضو الحزبي في المؤتمر حقه الانتخابي. بينما تكتفي ١٤٪ من الأحزاب بالهوية الشخصية الصادرة عن وزارة الداخلية. في حين يلجأ ٧٪ إلى هوية خاصة بالمؤتمر الحزبي. فتيار المستقبل يعتمد بطاقة إلكترونية لكل عضو مشارك في المؤتمر، وحزب الهانشاك يصدر بطاقات مخصصة للمؤتمر. واعتبر ١١٪ انه لا ضرورة لأي مستند في حين امتنع ١١٪ عن تقديم أي جواب (حزب اللّه، التحرر العربي، الطاشناق).

وقد توزعت الأحزاب على النحو الآتي:

-الأحزاب التي تعتمد البطاقة الحزبية:

التقدمي الاشتراكي، الشعبي الناصري، الديمقراطي اللبناني، الاتحاد السرياني، الشيوعي، الكتائب، الوعد، أمل، الخضر اللبناني، الأحرار، التوحيد، النضال اللبناني العربي، الوطني الحر، الكتلة الوطنية، الاتحاد، القوات.

-الأحزاب التي تعتمد الهوية الشخصية:

الحوار الوطني، التجدد الديمقراطي، حركة الشعب، المرابطون

-الأحزاب التي تعتمد بطاقة خاصة بالمؤتمر:

المستقبل، الهانشاك

-الأحزاب التي لا تطلب أي مستند:

اليسار الديمقراطي، الجماعة الإسلامية، السوري القومي الاجتماعي

-الأحزاب التي لم تقدم جواباً:

الطاشناق، حزب اللّه، التحرر العربي

٢-المعطيات المتعلقة بالمندوبين

جدول رقم (٢٤) يوضح حضور المندوب ومواكبته العملية الانتخابية

المندوب ومواكبة الانتخابات	العدد	النسبة
نعم	١٦	٥٧٪
لا	٧	٢٥٪
لا جواب	٥	١٨٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

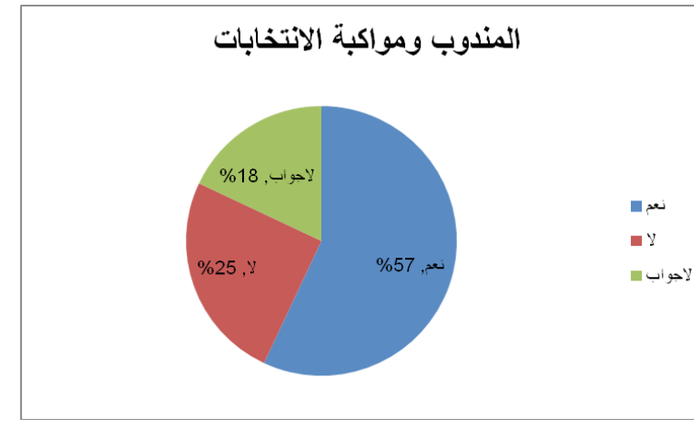

تبين معطيات جدول رقم (٢٤) أن نحو ٥٧٪ من الأحزاب في لبنان تسمح بوجود مندوبين وتفتح لهم المجال لمواكبة العملية الانتخابية. وعلى الرغم من أن هذه الظاهرة غير معروفة في الحياة الحزبية كثيراً، فإن طبيعة المندوب غير واضحة أيضاً. فهل يكون عضو حزبي من خارج المؤتمر؟ أم أحد المشاركين في المؤتمر؟ أم جهة محايدة غير حزبية؟ وهل يحق للمرشح بأكثر من مندوب؟ ... في مطلق الأحوال فإن هذه الظاهرة تستحق المزيد من الدراسة والمتابعة.

بالمقابل، أشار ٢٥٪ من الأحزاب إلى عدم وجود هذا الإجراء في انتخاباتهم الحزبية وقد امتنع ١٨٪ عن الإجابة.

وتوزعت الأحزاب على النحو الآتي:

-الأحزاب التي تسمح بالمندوبين:

المستقبل، الديمقراطي اللبناني، اليسار الديمقراطي، الاتحاد السرياني، الشيوعي، الوعد، الحوار الوطني، أمل، الأحرار، التوحيد، الشعب، النضال اللبناني العربي، الوطني الحر، الكتلة، الاتحاد، القوات.

-الأحزاب التي لا يوجد في انتخاباتها مندوبون:

التقدمي الاشتراكي، الهانشاك، الخضر اللبناني، المرابطون، الشعبي الناصري، الجماعة الإسلامية، السوري القومي الاجتماعي.

-الأحزاب التي لم تجب:

حزب اللّه، الكتائب، التحرر العربي، الطاشناق، التجدد الديمقراطي.

٣-المعطيات المتعلقة بآلية الفرز

جدول (٢٥) يوضح عد الأصوات وفرزها

العد والفرز	العدد	النسبة
يدوياً	٢٣	٨٢٪
الكترونياً	٢	٧٪
لا جواب	٣	١١٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

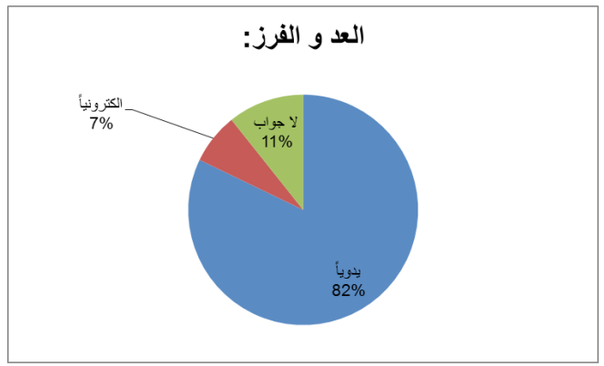

يبين جدول رقم (٢٥) أن ٨٢٪ من الأحزاب السياسية في لبنان تعتمد العد اليدوي لفرز الأصوات، وهذا النمط هو الأكثر استخداماً وشيوعاً من حيث المبدأ. غير أن ٧٪ من الأحزاب تواكب التطورات التكنولوجية وتعمد إلى العد الإلكتروني. مقابل ١١٪ امتنعت عن الإجابة.

وتوزعت إجابات الأحزاب على النحو الآتي:

-الأحزاب التي تعتمد العد اليدوي:

المستقبل، التقدمي، الشعبي الناصري، الديمقراطي اللبناني، اليسار الديمقراطي، الاتحاد السرياني، الهانشاك، الشيوعي، الكتائب، الوعد، الحوار الوطني، التجدد الديمقراطي، أمل، التوحيد، الجماعة الإسلامية، الخضر اللبناني، الشعب، النضال اللبناني العربي، الاتحاد، القوات، السوري القومي الاجتماعي، الأحرار، الكتلة.

الأحزاب التي تعتمد العد الإلكتروني:

الوطني الحر، المرابطون

-الأحزاب التي لم تجب:

حزب اللّه، التحرر العربي، الطاشناق

٤-المعطيات المتعلقة بالجهة التي توقع على المحضر

جدول (٢٦) يوضح الجهة التي توقع على محضر فرز الأصوات

الجهة التي توقع على محضر الفرز	العدد	النسبة
لجنة إدارة المؤتمر	٨	٢٩٪
هيئة مكتب الاقتراع	٧	٢٥٪
لجنة خاصة	٨	٢٩٪
غير متوفر	١	٤٪
لا جواب	٤	١٤٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

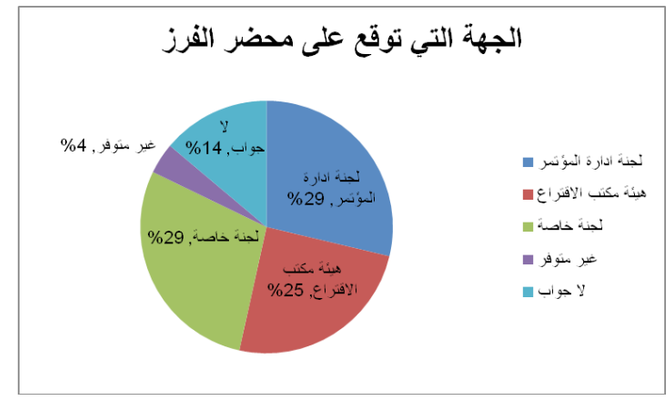

يبين الجدول رقم (٢٦) أن غالبية الأحزاب ٨٣٪ تعتمد لجنة محددة للتوقيع على محضر فرز الأصوات، غير انها تختلف في تحديد طبيعتها. فنجد نسبة ٢٩٪ لكل من لجنة إدارة المؤتمر واللجنة الخاصة. بينما ٢٥٪ من الأحزاب تعتمد مكتب الاقتراع، في المقابل ٤٪ لا يتوفر لديها هيئة للتوقيع على محضر فرز الأصوات، وامتنع ١٤٪ عن الإجابة.

وقد توزعت الأحزاب على النحو الآتي:

-الأحزاب التي تكون فيها إدارة المؤتمر هي الجهة الموقعة:

المستقبل، الشعبي الناصري، الديمقراطي اللبناني، الاتحاد السرياني، الهانشاك، الشيوعي، السوري القومي الاجتماعي، المرابطون.

-الأحزاب التي تكون فيها هيئة مكتب الاقتراع الجهة الموقعة:

التقدمي الاشتراكي، الحوار الوطني، التجدد الديمقراطي، حركة أمل، النضال اللبناني العربي، الوطني الحر، القوات.

-الأحزاب التي تشكل هيئة خاصة للتوقيع على محضر الفرز:

الكتائب: هيئة يشكلها الأمين العام وبإشرافه

الوعد: هيئة المؤتمر ورئيس الحزب

الجماعة الإسلامية: أكبر الأعضاء سناً والمراقبون وأمين سر الجلسة والمراقبون من المحافظة الأخرى

الوطنيون الأحرار: أصغر الأعضاء سناً والأمين العام وأمين الداخلية

التوحيد: رئيس المؤتمر والعضوين المقررين في اللجنة

حركة الشعب: رئيس لجنة التنظيم ورئاسة مجلس المندوبين

الكتلة الوطنية: الأكبرسناً والأصغر سناً

حزب الاتحاد: رئيس المؤتمر ولجنة إدارة المؤتمر

-الأحزاب غير المتوفر لديها لجنة التوقيع:

حزب الخضر اللبناني

-الأحزاب التي لم تجب:

اليسار الديمقراطي، الطاشناق، حزب اللّه، التحرر العربي

تاسعاً:الطعون في الانتخابات الحزبية

نتطرق في هذا المحور إلى ما بعد عد الأصوات وفرزها. أي إلى مرحلة ما بعد اعلان نتائج الانتخابات الحزبية، فنتابع مسألة الطعون من خلال العناوين الآتية:

١- المهلة الزمنية لتقديم الطعون

٢- الجهة التي تُقدم اليها الطعون

٣- المهلة الزمنية للبت بالطعون

١-المعطيات المتعلقة بالمهلة الزمنية لتقديم الطعون

جدول (٢٧) يوضح المهلة الزمنية لتقديم الطعون بنتائج الانتخابات

المهلة الزمنية	العدد	النسبة
غير ملحوظة	٨	٢٨٪
أسبوع	٢	٧٪
أسبوعان	٧	٢٥٪
شهر	١	٤٪
شهران	١	٤٪
غير محددة	٤	١٤٪
لا جواب	٥	١٨٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

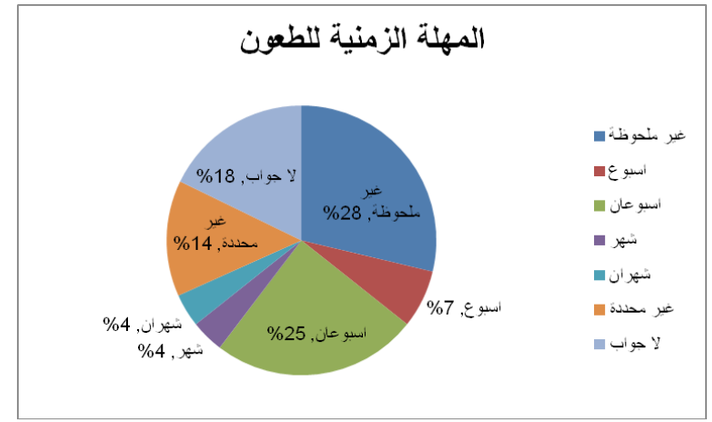

يلاحظ من الجدول رقم (٢٧) أن غالبية الأحزاب ٥٤٪ تلحظ في أنظمتها الداخلية مسألة الطعون، وهذا على قدر كبير من الأهمية. غير ان الاختلاف بينها يعود إلى المهل الزمنية لتقديم الطعون. لذلك نجد أن نحو ٢٥٪ من الأحزاب تعطي مهلة أسبوعين بينما ٧٪ تلتزم بأسبوع واحد، في حين ٤٪ تسمح بمدة شهر أو شهرين. وقد تركت ١٤٪ من الأحزاب المهلة غير محددة، وهذا يثير تساؤلات حول إمكانية البت بالطعون المقدمة. وأشار ٢٨٪ إلى أن هذه المسألة غير ملحوظة في انتخاباتها الحزبية، وامتنع ١٨٪ عن الإجابة.

وتوزعت الأحزاب على النحو الآتي:

الأحزاب التي حددت مهلة شهرين:

النضال اللبناني العربي

الأحزاب التي حددت مهلة الشهر:

حزب الاتحاد

الأحزاب التي حددت مهلة أسبوعين:

التقدمي الاشتراكي، الديمقراطي اللبناني، الشيوعي، السوري القومي الاجتماعي، الأحرار، التوحيد، الوطني الحر.

الأحزاب التي حددت مهلة الأسبوع:

أمل، الاتحاد السرياني

الأحزاب التي تركت المهلة مفتوحة:

الطاشناق، الهانشاك، الحوار الوطني، الجماعة الإسلامية

الأحزاب التي لم تلحظ مهل لتقديم الطعون:

الشعبي الناصري، القوات، الخضر اللبناني، المرابطون، المستقبل، الوعد، الكتلة، اليسار الديمقراطي.

الأحزاب التي لم تقدم إجابة:

حزب اللّه، التحرر العربي، الكتائب، التجدد الديمقراطي، حركة الشعب.

٢-المعطيات المتعلقة بالجهة التي تُقدم إليها الطعون

جدول (٢٨) يوضح الجهة التي تقدم إليها الطعون

الجهة التي تقدم إليها الطعون	العدد	النسبة
غير ملحوظة	٦	٢٢٪
بحسب الأنظمة الداخلية	١٨	٦٤٪
لا جواب	٤	١٤٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

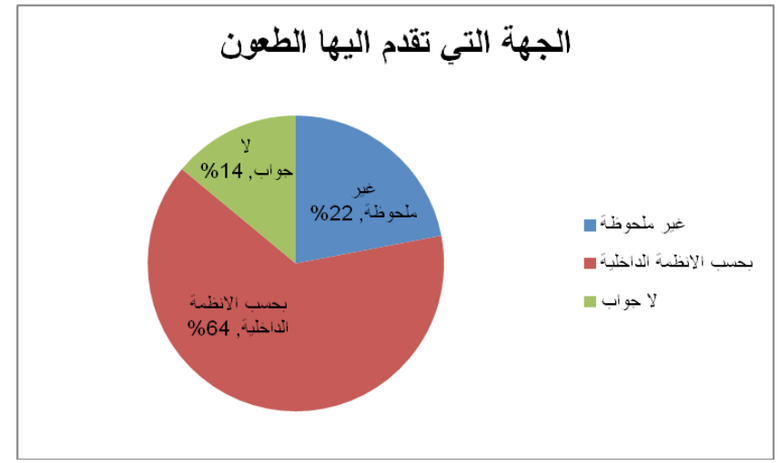

يلاحظ من الجدول رقم (٢٨) أن غالبية الأحزاب لحظت في أنظمتها الداخلية الجهة التي تقدم إليها الطعون. غير أن الاختلاف هو في تسمية الجهة كما سيتبين لاحقاً. بينما نجد أن ٢٢٪ تقريباً لم تلحظ هذه المسألة. وقد امتنع نحو ١٤٪ عن الإجابة.

وتوزعت الأحزاب على النحو الآتي:

-الأحزاب التي لحظت وجود هيئة تقدم إليها الطعون عددها ١٨ حزباً ونسبتها ٦٤٪، وقد تنوعت أسماء هذه الهيئة على النحو الآتي:

-الأحزاب التي تعتمد، ما يمكن أن نسميه، المحكمة الحزبية كهيئة تقدم إليها الطعون هي:

الوعد، السوري القومي الاجتماعي، حزب الاتحاد، الخضر اللبناني، الوطني الحر، الهانشاك.

-الأحزاب التي تعتمد القيادة العليا (المكتب السياسي) كهيئة تقدم اليها الطعون هي:

الاتحاد السرياني والجماعة الإسلامية.

-الأحزاب التي تعتمد الهيئات الدستورية أو القضائية كهيئة تقدم إليها الطعون هي:

الشيوعي (الهيئة الدستورية) وتيار التوحيد (أمانة القضاء).

-الأحزاب التي تعتمد الهيئات التنظيمية كهيئة تقدم إليها الطعون هي:

حركة امل (المكتب التنظيمي المركزي) وحركة الشعب (مجلس المندوبين).

-الأحزاب التي تضم الهيئة التي تقدم إليها الطعون أكثر من لجنة أو هيئة هي:

الديمقراطي اللبناني (هيئة من رئيس الحزب ولجنة المؤتمر ورئيس هيئة التفتيش)، النضال اللبناني العربي (لجنة من مفوضي العمل والشؤون التأديبية والتفتيش).

-الأحزاب التي تعتبر مجلس الشرف كهيئة تقدم إليها الطعون هي:

التقدمي الاشتراكي، القوات.

-الأحزاب التي تحيل الطعون إلى اللجنة العالمية للحزب هي:

الطاشناق.

-الأحزاب التي حددت اللجنة بإسم لجنة الطعون هي:

الوطنيون الأحرار.

-الأحزاب التي لم تقدم إجابة:

الكتائب، التجدد الديمقراطي، حزب اللّه، التحرر العربي

-الأحزاب التي لم تلحظ وجود هيئة:

المستقبل، الشعبي الناصري، اليسار الديمقراطي، الحوار الوطني، الكتلة الوطنية، المرابطون.

٣- المعطيات المتعلقة بالمهل الزمنية للبت بالطعون

جدول رقم (٢٩) يوضح المهلة الزمنية للبت بالطعون

المهل الزمنية للبت بالطعون	العدد	النسبة
غير ملحوظة	٨	٢٩٪
مباشرة	١	٤٪
غير محددة	٢	٧٪
أسبوع	٢	٧٪
حتى ٣ أشهر	٢	٧٪
بحدود شهر	٧	٢٥٪
أسبوعان	٢	٧٪
لا جواب	٤	١٤٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

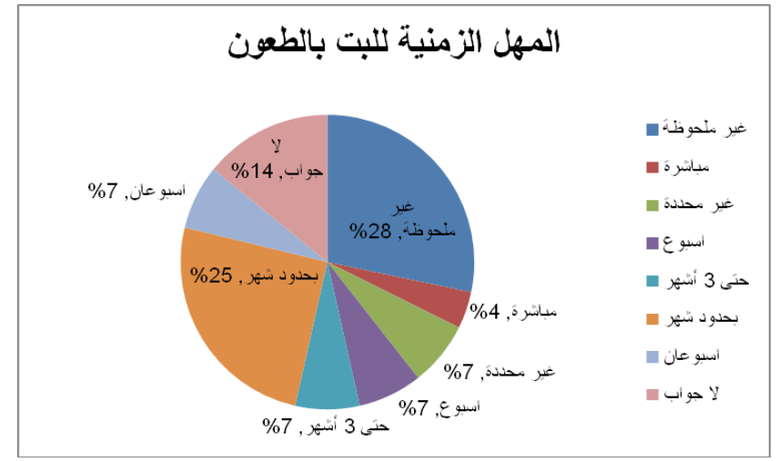

يلاحظ من جدول (٢٩) أن نحو ٦١٪ من الأحزاب تحدد المهلة الزمنية للبت بالطعون المقدمة إلى الهيئة التنظيمية التي حددتها الأنظمة الداخلية للأحزاب. غير أن الفروقات تكمن في المدة الزمنية للبت. ففي حين نجد أن نحو ٢٥٪ تبت بالطعون بحدود الشهر من تقديمها (الديمقراطي اللبناني، الشيوعي، الوعد، التوحيد، الوطني الحر، الاتحاد، الشعب)، فإن ٧٪ تكون الفترة الزمنية عندها أسبوع (الاتحاد السرياني، أمل) أو أسبوعين (الأحرار، الجماعة الإسلامية) و٧٪ تتراوح الفترة بين شهر وثلاثة أشهر (السوري القومي الاجتماعي، النضال اللبناني العربي). كما نلاحظ أن ٧٪ لم تحدد مهلا زمنية

للبت (الطاشناق، الحوار الوطني)، بينما ٤٪ تبت مباشرة بالمسألة (التقدمي الاشتراكي). في المقابل ٢٩٪ من الأحزاب لم تلحظ تحديد المهلة الزمنية للبت بالطعون (المستقبل، الشعبي الناصري، اليسار الديمقراطي، الهانشاك، الخضر اللبناني، الكتلة الوطنية، المرابطون، القوات)، على الرغم من أن بعضها يمكن أن يكون قد لحظ وجود الهيئة التي تقدم إليها الطعون وامتنعت ١٤٪ من الأحزاب عن الإجابة.

عاشراً: النساء في الانتخابات الحزبية

نتطرق في هذا المحور إلى مستوى حضور المرأة في الحياة الحزبية أولاً للوصول إلى مستوى تمثيلها في الهيئات القيادية على النحو الآتي:

١- مستوى حضور النساء في القاعدة الحزبية

٢- مستوى حضور الرجل في القاعدة الحزبية

٣- مستوى تمثيل النساء في المكتب السياسي

٤- الكوتا النسائية والانتخابات في الأحزاب اللبنانية

١- المعطيات المتعلقة بمستوى حضور النساء

جدول (٣٠) يوضح مستوى حضور المرأة في القاعدة الحزبية

النساء في القاعدة الحزبية	العدد	النسبة
دون ٢٠٪	١	٤٪
بين ٢٠-٢٩٪	٤	١٤٪
بين ٣٠ - ٣٩٪	١١	٣٩٪
بين ٤٠ - ٤٩٪	٣	١١٪
بين ٥٠ - ٥٩٪	٤	١٤٪
بين ٦٠ - ٦٩٪	١	٤٪
ما فوق ٧٠٪	٠	٠٪
لا جواب	٤	١٤٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

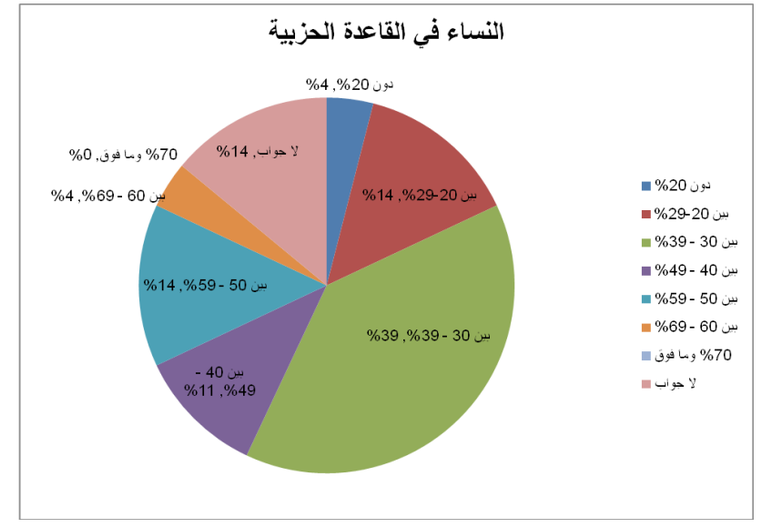

يبين الجدول رقم (٣٠) أن ٣٩٪ من الأحزاب في لبنان يكون عدد النساء المنتسبات إلى صفوفها بحدود(٣٠-٣٩٪)، بينما تتساوى النسب ١٤٪ لكل من (٢٠-٢٩٪) و (٥٠-٥٩٪)، بينما ١١٪ من الأحزاب تكون فيها نسبة حضور النساء في قواعدها بين (٤٠-٤٩٪). في المقابل فإن ٤٪ من الأحزاب تكون نسبة حضور النساء أقل من ٢٠٪ (الشيوعي) أو اكثر من ٦٠ ٪ (الوعد) و١٤٪ من الأحزاب لم تقدم أي جواب.

وقد توزعت الأحزاب على النحو الآتي:

-الأحزاب التي تبلغ نسبة حضور النساء في صفوفها بين (٣٠٪-٣٩٪):

الشعبي الناصري، اليسار الديمقراطي، الهانشاك،الوعد، الجماعة الإسلامية، الخضر اللبناني، السوري القومي الاجتماعي، التوحيد، النضال اللبناني العربي، الاتحاد، الأحرار.

-الأحزاب التي تبلغ نسبة حضور النساء في صفوفها بين (٢٠٪-٢٩٪):

التقدمي الاشتراكي، الديمقراطي اللبناني، الطاشناق، المرابطون.

- الأحزاب التي تبلغ نسبة حضور النساء في صفوفها بين (٥٠٪-٥٩٪):

المستقبل، الاتحاد السرياني، التجدد الديمقراطي، الوطني الحر.

-الأحزاب التي تبلغ نسبة حضور النساء في صفوفها بين (٤٠٪-٤٩٪)

الكتائب، أمل، الشعب.

-الأحزاب التي تبلغ نسبة حضور النساء في صفوفها أقل من ٢٠٪:

الشيوعي اللبناني (١٩٪)

-الأحزاب التي تبلغ نسبة حضور النساء في صفوفها ٦٠-٦٩٪:

الحوار الوطني

-الأحزاب التي لم تجب:

حزب اللّه، التحرر العربي، الكتلة الوطنية، القوات.

٢- المعطيات المتعلقة بمستوى حضور الرجل

جدول (٣١) يوضح مستوى حضور الرجل في القاعدة الحزبية

الرجال في القاعدة الحزبية	العدد	النسبة
بين ٤٠ - ٤٩٪	١	٤٪
بين ٥٠ - ٥٩٪	٤	١٤٪
بين ٦٠ - ٦٩٪	٧	٢٥٪
بين ٧٠ - ٧٩٪	٨	٢٩٪
ما فوق ٨٠٪	٤	١٤٪
لا جواب	٤	١٤٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

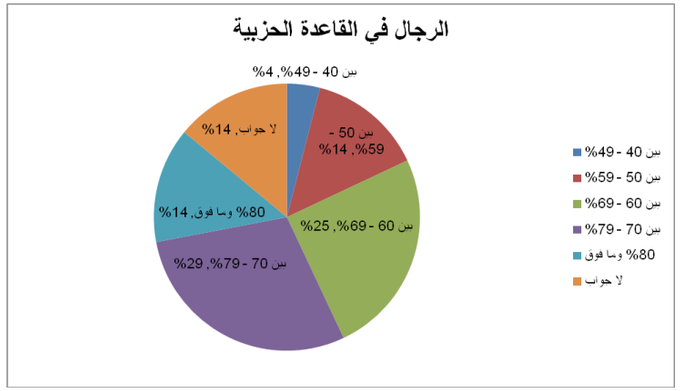

يبين الجدول رقم (٣١) أن النسبة الأكبر (٢٩٪) هي نسبة الرجل في قواعد الحزب بحدود (٧٠-٧٩٪) ثم تليها نسبة ٢٥٪ لفئة (٦٠-٦٩٪) ثم ١٤٪ لفئة (٥٠-٥٩٪) و٤٪ لفئة (٤٠-٤٩٪)، في حين نجد أن ١٤٪ يكون حضور الرجل فيها أكثر من ٨٠٪. وقد امتنع ١٤٪ من الأحزاب عن الإجابة.

إن المقارنة مع الجدول رقم (٢٨) تبين مستوى الفروقات بين حضور المرأة في صفوف الحزب وحضور الرجل. وقد توزعت الأحزاب بالنسبة لحضور الرجل على النحو الآتي:

-الأحزاب التي تبلغ نسبة حضور الرجل في قواعدها أكثر من ٨٠٪:

الديمقراطي اللبناني، الطاشناق، الشيوعي، المرابطون

-الأحزاب التي تبلغ نسبة حضور الرجل بين (٧٠-٧٩٪):

التقدمي الاشتراكي، الشعبي الناصري، الهانشاك، الوعد، الخضر اللبناني، الأحرار، التوحيد، الاتحاد.

-الأحزاب التي تبلغ نسبة حضور الرجل بين (٦٠-٦٩٪):

اليسار الديمقراطي، الكتائب، أمل، الجماعة الإسلامية، السوري القومي الاجتماعي، حركة الشعب، النضال اللبناني العربي.

-الأحزاب التي تبلغ نسبة حضور الرجل بين (٥٠-٥٩٪):

المستقبل، الاتحاد السرياني، التجدد الديمقراطي، الوطني الحر.

-الأحزاب التي تبلغ نسبة حضور الرجل بين (٤٠-٤٩٪):

الحوار الوطني

-الأحزاب التي لم تقدم إجابة:

حزب اللّه، التحرر العربي، الكتلة الوطنية، القوات.

٣- المعطيات المتعلقة بتمثيل النساء في المكتب السياسي

جدول (٣٢) يوضح مستوى حضور المرأة في المكتب السياسي

حضور النساء في المكتب السياسي	العدد	النسبة
لا يوجد	١٠	٣٦٪
إمرأة واحدة	٤	١٤٪
إمرأتان	٦	٢١٪

٣ نساء	٣	١١٪
٤ نساء	١	٤٪
٥ نساء	٢	٧%
لا جواب	٢	٧٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

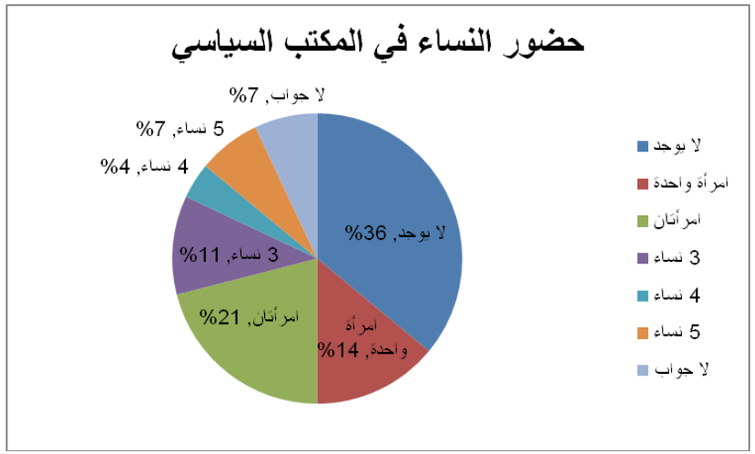

يبين الجدول رقم (٣٢) أن ٣٦٪ من الأحزاب لا يوجد أي إمرأة في مكتبها السياسي، و٧٪ منه يوجد فيها ٥ نساء (الكتائب، الخضر اللبناني)، بينما نلاحظ أن ٢١٪ من الأحزاب تحتل المرأة مقعدين في مكتبها السياسي (المستقبل، التقدمي الاشتراكي، الوعد، الحوار الوطني، الوطني الحر، الاتحاد)، و١٤٪ منها نجد فيها إمرأة واحدة (الشيوعي، التوحيد، الكتلة، المرابطون)، و١١٪ منها تتمثل فيها المرأة بثلاث نساء (الاتحاد السرياني، التجدد الديمقراطي، حركة الشعب)، و٤٪ منها تحتل النساء فيها أربع مواقع في المكتب السياسي (النضال اللبناني العربي)، بينما ٧٪ لم تقدم أية إجابة (حزب اللّه، التحرر العربي).

أما الأحزاب التي لا يوجد تمثيل النساء في مكاتبها السياسية فهي:

الشعبي الناصري، الديمقراطي اللبناني، اليسار الديمقراطي، الطاشناق، الهانشاك، أمل، الجماعة الإسلامية، السوري القومي الاجتماعي، الأحرار، القوات.

٤-المعطيات المتعلقة بالكوتا النسائية

جدول (٣٣) يوضح مدى اعتماد الكوتا النسائية في الانتخابات الحزبية

الكوتا النسائية	العدد	النسبة
يوجد	١	٤٪
لا يوجد	٢٥	٨٩٪
لا جواب	٢	٧٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

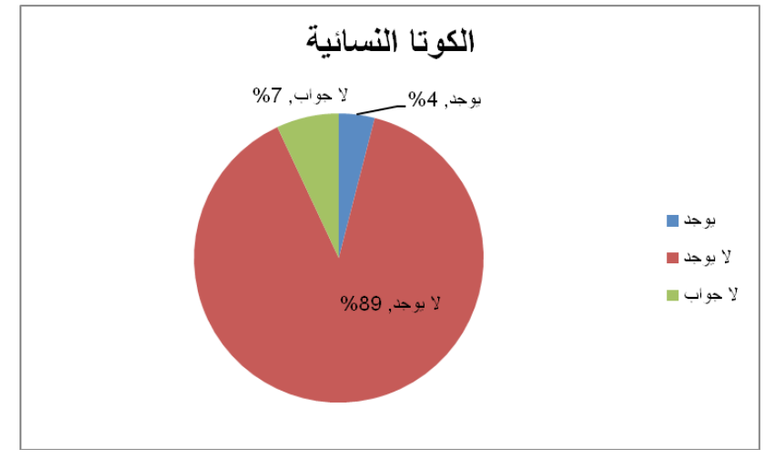

يلاحظ من الجدول رقم (٣٣) أن ٨٩٪ من الأحزاب اللبنانية لا تعتمد الكوتا النسائية في هيئاتها القيادية العليا على الرغم من تضخم الخطاب السياسي لبعض الأحزاب بضرورة إعتماد الكوتا في الانتخابات العامة (النيابية، البلدية،...). بالمقابل فإن ٤٪ من الأحزاب تُقر بالكوتا النسائية (القوات اللبنانية).

حادي عشر: أصحاب الاحتياجات الإضافية في الانتخابات الحزبية

أصحاب الاحتياجات الإضافية فئة مهمشة، من حيث المبدأ، مجتمعياً، الأمر الذي يجعل متابعة مستوى حضورها في الحياة الحزبية عامة، والمواقع القيادية ضمن البناء التنظيمي للأحزاب السياسية في لبنان، ظاهرة جديدة وجديرة بالبحث والدراسة، خصوصاً أن العديد من الأحزاب السياسية في لبنان

تضم في صفوفها عدداً من الحزبيين الذين طالتهم شظايا الحروب الداخلية في لبنان أو الحروب بين الأحزاب ذاتها.

من هنا نتابع في هذا المحور مستوى حضور أصحاب الاحتياجات الإضافية في الانتخابات الحزبية من خلال العناوين الآتية:

١- أصحاب الاحتياجات الإضافية في المكتب السياسي

٢- الكوتا الخاصة بأصحاب الاحتياجات الإضافية في الأنظمة الداخلية للأحزاب

٣- الكوتا الخاصة بأصحاب الاحتياجات الإضافية في آخر مكتب سياسي منتخب

وجاءت النتائج على النحو الآتي:

١- المعطيات المتعلقة بذوي الاحتياجات الإضافية في المكتب السياسي

جدول (٣٤) يوضح مستوى حضور ذوي الاحتياجات الإضافية في المكتب السياسي

ذوو الاحتياجات الإضافية في المكتب السياسي	العدد	النسبة
عضو واحد	٢	٧٪
لا يوجد	٢٤	٨٦٪
لا جواب	٢	٧٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

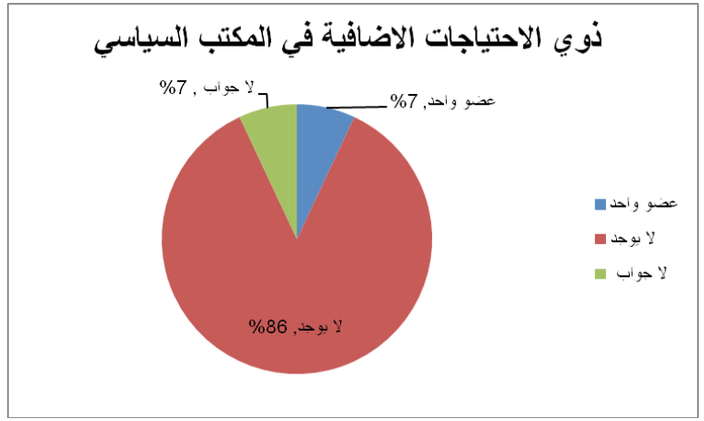

يلاحظ من الجدول رقم (٣٤) ان غالبية الأحزاب السياسية في لبنان، ٨٦٪، لا يوجد بين أعضاء مكاتبها السياسية أي عضو من ذوي الاحتياجات الإضافية، بينما نجد ٧٪ لحظت مكاتبها السياسية قياديين من ذوي الاحتياجات الإضافية (الشيوعي، الكتائب)، وامتنع ٧٪ عن الإجابة (حزب اللّه، التحرر العربي).

٢- الكوتا الخاصة بذوي الاحتياجات الإضافية في الأنظمة الداخلية

جدول (٣٥) يوضح حضور الكوتا الخاصة بذوي الاحتياجات الإضافية في الأنظمة الداخلية للأحزاب

كوتا ذوي الاحتياجات الإضافية في الأنظمة الداخلية	العدد	النسبة
يوجد	٠	٠٪
لا يوجد	٢٦	٩٣٪
لا جواب	٢	٧٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

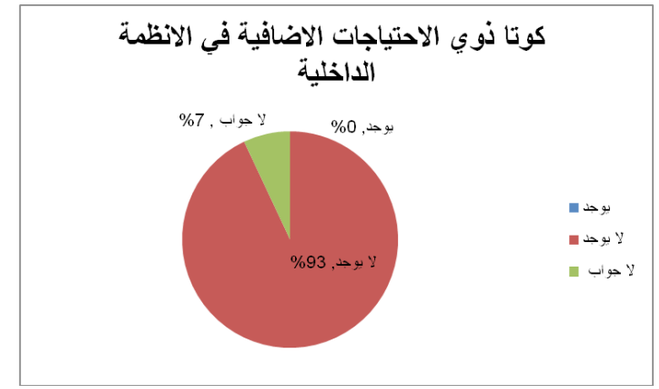

يبين الجدول رقم (٣٥) ان ٩٣٪ من الأحزاب السياسية في لبنان لا تلحظ أنظمتها الداخلية موضوع أصحاب الاحتياجات الإضافية وامتنع ٧٪ عن الإجابة (حزب اللّه، التحرر العربي).

٣- المعطيات المتعلقة بالكوتا الخاصة بذوي الاحتياجات الإضافية وآخر انتخابات حزبية

جدول (٣٦) يوضح حضور الكوتا الخاصة بذوي الاحتياجات الإضافية وآخر انتخابات للمكتب السياسي

كوتا ذوي الاحتياجات الإضافية في آخر انتخابات للمكتب السياسي	العدد	النسبة
يوجد	٠	٠٪
لا يوجد	٢٥	٨٩٪
لا جواب	٣	١١٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

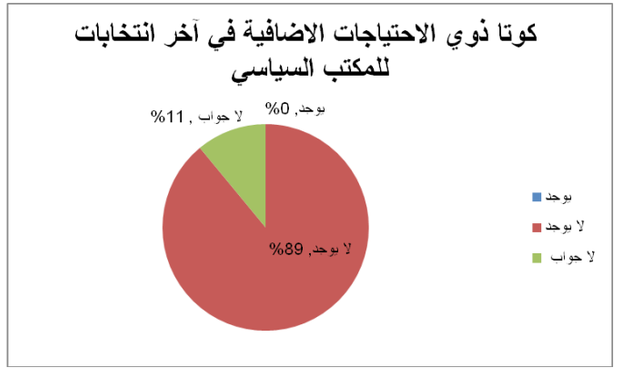

يبين الجدول رقم (٣٦) ان غالبية الأحزاب لم تلحظ كوتا خاصة بفئة ذوي الاحتياجات الإضافية في المكاتب السياسية المنتخبة وقد امتنع ١١٪ عن الإجابة (الشيوعي، حزب اللّه، التحرر العربي).

ثاني عشر: الشباب (دون ٣٥ سنة) في الانتخابات الحزبية

يتناول هذا المحور فئة الشباب ومستوى حضورها في الهيئات القيادية العليا للأحزاب السياسية في لبنان. وقد تم اعتماد فئة الشباب للأعضاء الحزبيين دون الخامسة والثلاثين من العمر.

وتضمن المحور العناوين الآتية:

١- الشباب والمكاتب السياسية في الأحزاب اللبنانية

٢- الكوتا الخاصة بالشباب في الانتخابات الحزبية

وجاءت النتائج على النحو الآتي:

١- المعطيات المتعلقة بالشباب والمكاتب السياسية

جدول (٣٧) يوضح عدد الشباب المنتخب في المكاتب السياسية

الشباب المنتخب في المكتب السياسي	العدد	النسبة
عضو واحد	٣	١١٪
عضوان	٢	٧٪
٣ أعضاء	٥	١٨٪
٤ أعضاء	٥	١٨٪
٥ أعضاء	٣	١١٪
٨ أعضاء	١	٤٪
١٠ أعضاء	١	٤٪
لا يوجد	٦	٢١٪
لا جواب	٢	٧٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

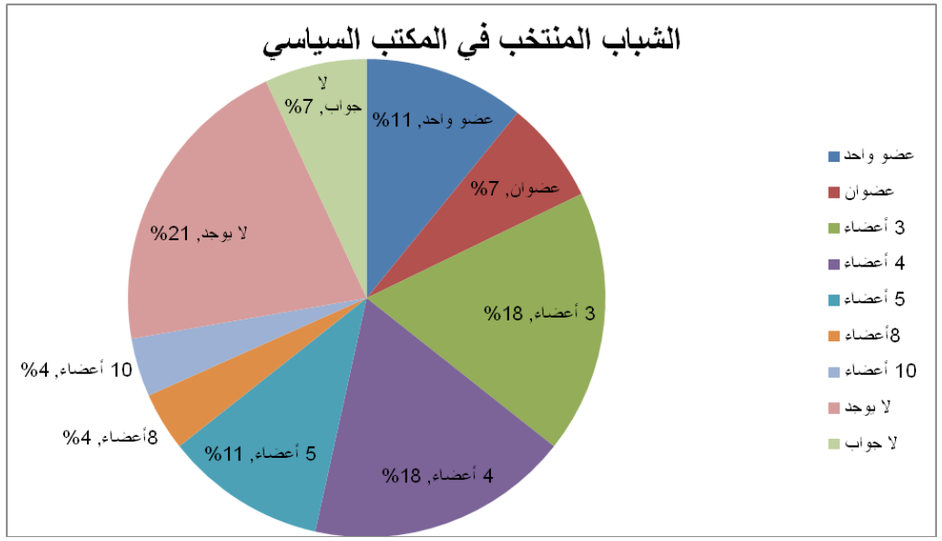

يبين الجدول رقم (٣٧) ان غالبية الأحزاب السياسية في لبنان، ٧٣٪، تضم في مكاتبها السياسية شباباً دون ٣٥ سنة من العمر، وإن اختلف عدد هؤلاء الشباب بين حزب وآخر. فالأحزاب التي تضم في صفوفها خمسة أعضاء وما فوق تصل نسبتها إلى نحو ١٨٪، بينما الأحزاب التي تضم في مكاتبها السياسية دون الخمسة أعضاء فتصل نسبتها إلى ٥٤٪، بينما ٢١٪ لا يوجد بين أعضاء مكاتبها السياسية أي شاب دون ٣٥ سنة، وامتنع ٧٪ من الأحزاب عن الإجابة.

وقد توزعت الأحزاب على النحو الآتي:

-الأحزاب التي تضم مكاتبها السياسية عضواً واحداً دون ٣٥ سنة:

الشعبي الناصري، الحوار الوطني، الخضر اللبناني.

-الأحزاب التي تضم مكاتبها السياسية عضوين دون ٣٥ سنة:

التجدد الديمقراطي، الجماعة الإسلامية.

-الأحزاب التي تضم مكاتبها السياسية ٣ أعضاء دون ٣٥ سنة:

اليسار الديمقراطي، الاتحاد السرياني، الشيوعي، الوعد، حركة الشعب.

-الأحزاب التي تضم مكاتبها السياسية ٤ أعضاء دون ٣٥ سنة:

المستقبل، الديمقراطي اللبناني، الكتائب، التوحيد، النضال اللبناني العربي.

-الأحزاب التي تضم مكاتبها السياسية ٥ أعضاء دون ٣٥ سنة:

التقدمي الاشتراكي، الكتلة الوطنية، الاتحاد.

-الأحزاب التي تضم مكاتبها السياسية ٨ أعضاء دون ٣٥ سنة:

المرابطون.

-الأحزاب التي تضم مكاتبها السياسية عشرة أعضاء دون ٣٥ سنة:

الوطني الحر.

الأحزاب التي لا تضم مكاتبها السياسية أعضاء دون ٣٥ سنة:

الطاشناق، الهانشاك، أمل، السوري القومي الاجتماعي، الوطنيون الأحرار.

-الأحزاب التي لم تجب:

حزب اللّه، التحرر العربي.

٢- المعطيات المتعلقة بالكوتا الخاصة بالشباب في المكتب السياسي

جدول (٣٨) يبين الكوتا الخاصة بالشباب في المكتب السياسي

كوتا الشباب في المكتب السياسي	العدد	النسبة
يوجد	٢	٧٪
لا يوجد	٢٤	٨٦٪
لا جواب	٢	٧٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

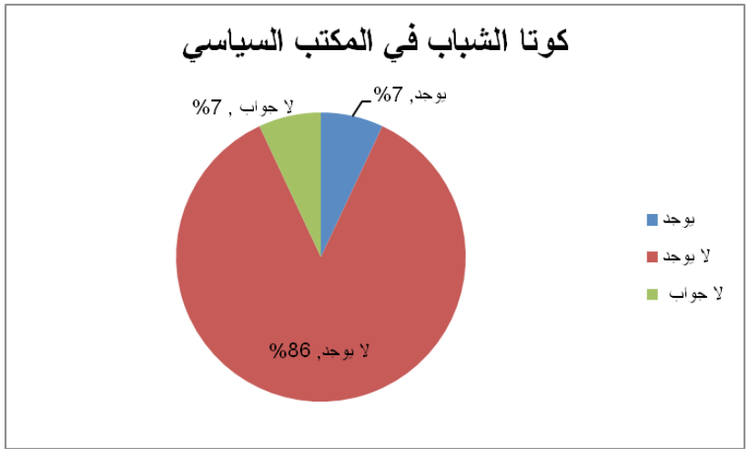

يلاحظ من الجدول رقم (٣٨) أن ٨٦ ٪ من الأحزاب ليس لديها كوتا خاصة بالشباب دون ٣٥ سنة في مكاتبها السياسية المنتخبة. مقابل ٧٪ أقرت الكوتا (الشيوعي، حركة الشعب) بينما امتنع ٧٪ عن الإجابة (حزب اللّه، التحرر العربي).

ثالث عشر: تركيبة المكاتب السياسية في الأحزاب اللبنانية

نتطرق في هذا المحور إلى الفئات التي تتشكل منها المكاتب السياسية للأحزاب في لبنان ومستوى حضور هذه الفئات. فقد تطرقنا في المحاور السابقة إلى حضور النساء وذوي الاحتياجات الإضافية والشباب. لذلك نحاول أن نبين نسبة هذا الحضور في القيادة الحزبية-المكتب السياسي من خلال العناوين الآتية:

١- عدد أعضاء المكاتب السياسية

٢- نسبة حضور النساء وذوي الاحتياجات الإضافية والشباب في المكاتب السياسية

١- المعطيات المتعلقة بعدد أعضاء المكاتب السياسية

جدول (٣٩) يوضح عدد أعضاء المكاتب السياسية للأحزاب اللبنانية

عدد أعضاء المكاتب السياسية	العدد	النسبة
دون ١١ عضواً	٤	١٤٪
١١-١٤ عضواً	١١	٣٩٪
١٥-١٨ عضواً	٦	٢٢٪
١٩-٢٢ عضواً	٢	٧٪
٢٣-٢٦ عضواً	١	٤٪
٢٧ وما فوق	٢	٧٪
لا جواب	٢	٧٪
المجموع	٢٨	١٠٠٪

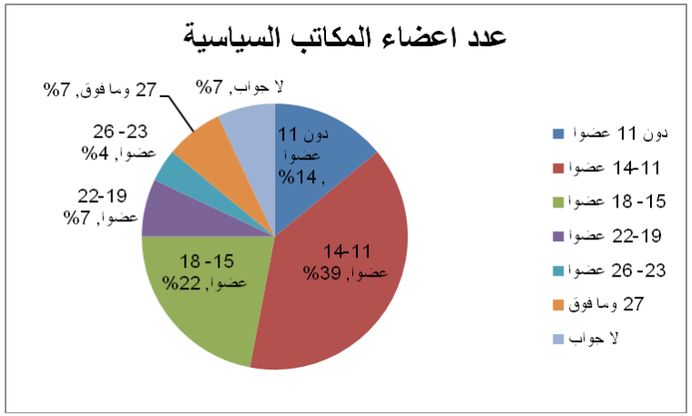

يلاحظ من الجدول (٣٩) أن غالبية الأحزاب ٣٩٪ يكون عدد أعضاء مكاتبها السياسية بين (١١-١٤) عضواً. ثم تليها الأحزاب التي تتكون مكاتبها السياسية بين (١٥-١٨) عضواً بنسبة ٢٢٪. أما الأحزاب التي يبلغ عدد أعضاء مكاتبها السياسية دون ١١ عضواً فنسبتها ١٤٪. وتتساوى نسبة ٧٪ لكل من الفئات (١٩-٢٢) عضواً و٢٧ عضواً وما فوق. ونلاحظ ٤٪ من الأحزاب عدد أعضائها بين (٢٣-٢٦) عضواً بينما امتنع ٧٪ عن الإجابة.

وقد توزعت الأحزاب على النحو الآتي:

- الأحزاب التي تضم مكاتبها دون ١١ عضواً:

حركة أمل والقوات (٧) أعضاء

اليسار الديمقراطي والطاشناق (٩) أعضاء

-الأحزاب التي تضم مكاتبها السياسية بين (١١-١٤) عضواً:

الاتحاد السرياني، الهانشاك، الجماعة الإسلامية (١١) عضواً

الوطني الحر، الكتلة الوطنية، الأحرار، حركة الشعب (١٢) عضواً

الشعبي الناصري، الحوار الوطني (١٣) عضواً

الوعد، التجدد الديمقراطي (١٤) عضواً

-الأحزاب التي تضم مكاتبها السياسية بين (١٥-١٨) عضواً:

الخضر اللبناني، التوحيد (١٥) عضواً.

النضال اللبناني، المرابطون (١٦) عضواً.

السوري القومي الاجتماعي (١٧) عضواً.

الديمقراطي اللبناني (١٨) عضواً.

-الأحزاب التي تضم مكاتبها السياسية بين (١٩-٢٢) عضواً:

الشيوعي (١٩) عضواً.

الاتحاد (٢١) عضواً.

-الأحزاب التي تضم مكاتبها السياسية بين (٢٣-٢٦) عضواً:

التقدمي الاشتراكي (٢٦) عضواً.

-الأحزاب التي تضم مكاتبها السياسية ما فوق ٢٧ عضواً:

المستقبل (٣٠) عضواً.

الكتائب (٣٣) عضواً.

الأحزاب التي لم تجب:

حزب اللّه، التحرر العربي

٢- المعطيات المتعلقة بنسبة التمثيل في المكاتب السياسية

جدول (٤٠) يوضح نسبة التمثيل في المكاتب السياسية

التمثيل في المكاتب السياسية	العدد	النسبة
عدد النساء في المكاتب السياسية	٣٩	٪١٠
عدد أصحاب الاحتياجات الإضافية	٢	٪٠,٥
عدد الشباب دون ٣٥ سنة	٧٥	٪١٩
عدد الأعضاء فوق ٣٥ سنة	٢٧٧	٪٧٠,٥
عدد أعضاء المكاتب السياسية	٣٩٣	٪١٠٠

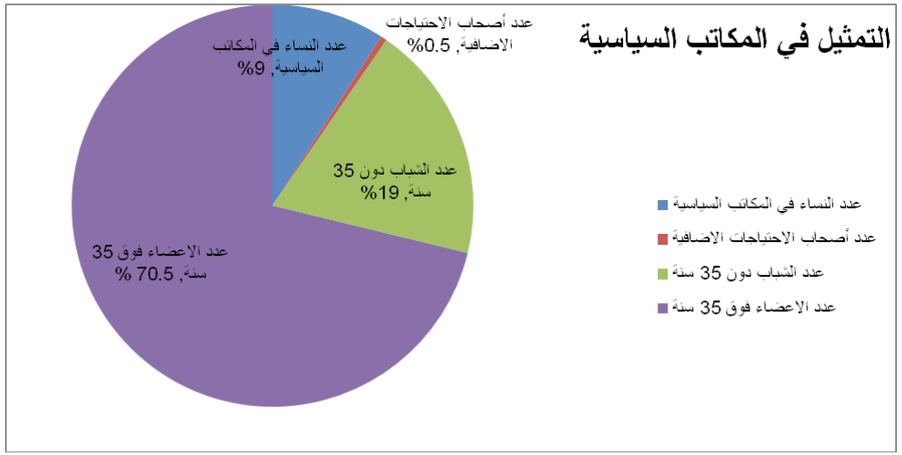

يبين الجدول رقم (٤٠) أن عدد أعضاء المكاتب السياسية للأحزاب التي شملتها العيّنة يبلغ ٣٩٣ عضواً، بينهم ٧٥ عضواً شاباً دون ٣٥ سنة، أي ما نسبته ١٩٪ و٣٩ إمرأة أي ١٠٪ وما نسبته النصف بالمئة من ذوي الاحتياجات الإضافية. بينما ما يزيد عن ٧٠٪ هم أعضاء ما فوق ٣٥ سنة دون الفئات أعلاه (الشباب، النساء، ذوو الاحتياجات الإضافية).

إقتراحات محددة

انطلاقاً من المعطيات التي قدمتها الأحزاب عن نفسها لتوضيح مسار الانتخابات الحزبية في صفوفها، فإننا نقدم بعض الاقتراحات التي قد تساهم في تحقيق المزيد من ديمقراطية هذه الانتخابات وشفافيتها.

غير أنه من المفيد بداية، الإشارة إلى أن المعطيات التي تم عرضها قد تعطي صورة مشرقة، إلى حد بعيد، عن مسار الانتخابات داخل الأحزاب السياسية في لبنان. فقد استندت هذه المعطيات، من حيث المبدأ، إلى ما جاءت به الأنظمة الداخلية للأحزاب من جهة، وإلى رؤية الحزب «الخاصة» لذاته من جهة أخرى. من هنا طغى عليها بُعد نظري بشكل أو بآخر. بمعنى أن الممارسة العملانية قد تتخذ منحىً لا يتطابق في بعض الأوقات مع ما جاءت به النصوص الحزبية أو مع التطورات الحزبية، وبالتالي المعطيات المقدمة في التقرير لم تقحم نفسها خارج ما قدمته الأحزاب وحددته.

إن متابعة الأنظمة الداخلية للعديد من الأحزاب السياسية في لبنان وأدبياتها تشير إلى أنها تواكب الكثير من المفاهيم الحديثة حول ديمقراطية الانتخابات، وتلتزم كنصوص بالمعايير التي تضمن شفافيتها.

لكن من المفيد لفت النظر إلى ان هذا التوجه الإيجابي يحتاج إلى المزيد من الدراسة والتدقيق لأن المقارنة بين بعض الجداول في التقرير، أو متابعة بعض التجارب الحية للانتخابات الحزبية في لبنان، تدفع إلى القول بوجود تعارضات ليست بسيطة، سواء أكانت على مستوى تركيب المؤتمر الحزبي، أو دورية انعقاده، أو تحديد مدة ولاية أعضاء المكاتب السياسية ورؤسائها، أو تشكيل الهيئات الحزبية المناطقية، أو مراكز الاقتراع والشروط المفترض توفرها، أو إعلان النتائج ومسارها، أو إدارة العملية الانتخابية... الخ

من هنا، وعلى الرغم من هذه التعارضات التي قد لا تخفى على المتابع، فإننا نستند في هذا التقرير إلى ما قدمته الأحزاب عن نفسها لنصل إلى إقتراح ما يلي:

- إعتماد الانتخابات على المستويات التنظيمية كافة.

- التأكيد على دورية الانتخابات على المستويات التنظيمية كافة.

- إنتخاب أعضاء المكتب السياسي ورئيسه من القواعد الحزبية مباشرةً.

- أن تكون مدة ولاية أعضاء المكتب السياسي ورئيسه متساوية. بمعنى انتخاب الهيئه القيادية (والهيئات القيادية) بكامل أعضائها قي وقت واحد (دورة انتخابية واحدة).

- قد يكون تطبيق الانتخاب المباشر متعذراً عند البعض. لذلك يفترض اعتماد المؤتمر الحزبي كهيئة ناخبة على أن يكون ممثلاً للقواعد الحزبية وشفافاً ودورياً، رغم أنها حالة متقدمة نطمح للوصول إليها. عندها يكون المؤتمر الحزبي السلطة الأعلى التي تنبثق منه السلطات القيادية لإدارة الحزب بين

مؤتمرين.

- تقييد واضح ودقيق لتجديد ولاية أعضاء المكتب السياسي ورئيسه، على الاّ تتجاوز دورتين متتاليتين فقط.

- إعتماد النظام الانتخابي النسبي في انتخاب أعضاء المكتب السياسي ورئيسه، كما الهيئات الحزبية الأخرى، وعلى المستويات كافة.

- ضرورة حضور المعارضة في الانتخابات الحزبية بشكل طبيعي و»مشرعن» دستورياً في الأنظمة الانتخابية. وقد يكون مدخل هذا الحضور إعتماد النظام الانتخابي النسبي والترشح على اساس البرنامج الانتخابي

- أن يكون حضور المرأة واضحاً في الهيئات الحزبية كافة. من هنا قد تكون الكوتا النسائية مدخلاً لتعزيز هذا الحضور.

- أن تتولى هيئة مستقلة (من غير المرشحين) إدارة العملية الانتخابية على المستويات التنظيمية كافة.

- السماح لهيئات مستقلة غير حزبية مراقبة العملية الانتخابية داخل الأحزاب.

- ليس ضرورياً حضور مندوب لوزارة الداخلية عملية الاقتراع داخل الأحزاب السياسية.

- السماح لوسائل الإعلام المختلفة مواكبة العملية الانتخابية التي تجري في صفوف الأحزاب السياسية في لبنان.

- أن يكون مركزالاقتراع خاضعاً للمعايير الأساسية والضرورية لإجراء عملية الاقتراع (معزل، أوراق اقتراع، إمكانية إستقبال ذوي الاحتياجات الإضافية،...)

- التفكير الجدي بأن يكون للشباب حضور في الهيئات القيادية.

- أن لا تتجاوز الفترة الزمنية لتقديم الطعون في الانتخابات الحزبية أسبوعاً.

- أن لا تتجاوز الفترة الزمنية للبت بالطعون المقدمة شهراً.

- أن تكون الهيئة المستقلة التي تدير الانتخابات جزءاً من الهيئة التي تستقبل الطعون وتبت بها.

- الحق بالعودة إلى المحاكم المدنية لحسم الخلافات الناتحة عن الانتخابات الحزبية.

- أن تلحظ الأحزاب السياسية حضوراً واضحاً لذوي الاحتياجات الإضافية في هيئاتها القيادية على المستويات التنظيمية كافة.

شوكت اشتي

مرفق رقم ١:

لائحة بأسماء أحزاب العّينة:

الأحرار
التنظيم الشعبى الناصرى
تيار التوحيد
التيار الوطنى الحر
تيار المستقبل
الجماعة الاسلامية
حركة التجدد الديمقراطي
حركة الشعب
حركة النضال اللبنانى العربى
حركة اليسار الديمقراطى
حركة أمل
حزب الاتحاد
حزب الإتحاد السريانى
حزب البعث العربى الاشتراكى
حزب التحرر العربى
الحزب التقدمي الإشتراكي
حزب الحوار الوطنى
حزب الخضر اللبنانى
الحزب الديمقراطي اللبناني
الحزب السورى القومى الإجتماعى
الحزب الشيوعى اللبنانى
حزب الطاشناق
حزب اللّه
حزب الهانشاك
حزب الوعد
الكتائب
الكتلة الوطنية
المرابطون